



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4796

التاريخ: الإثنين 2018/11/26

الفبر الرئيسي



نتياهو بعد "لقاء تاريخي" مع
رئيس تشاد: سأقوم بزيارات أخرى
إلى الدول العربية قريباً

... ص 4

أبرز العناوين



هنية يدعو إلى بناء تحالف قوي لمواجهة تحديات القضية الفلسطينية

ديختر يدعو لـ "تدمير" البنية التحتية للمقاومة في غزة

المعارضة الإسرائيلية تصعد ضد نتياهو وتتهمه بـ"الجبن"

تقرير: "إسرائيل" تهدم 132 مبنى وتعتقل 1,100 مقدسي منذ كانون الثاني/يناير 2018

البحرين توجه دعوة رسمية لوزير إسرائيلي لحضور مؤتمر دولي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. تنديد فلسطيني باعتقال الاحتلال محافظ القدس
6	3. الحمد لله: جاهزون لتنفيذ كل ما يتم الاتفاق عليه في القاهرة
6	4. واصل أبو يوسف يعرب عن استيائه من زيارة رئيس تشاد لـ"إسرائيل"
7	5. واصل أبو يوسف: ندعم تحرك روسيا لإحياء العملية السياسية
7	6. "الخارجية الفلسطينية" تعلن رفضها لإغلاق فرع "يو أس أيد" الذي يساعد الفلسطينيين
8	7. الهباش يدعو الجاليات المسلمة في العالم للرباط في مدينة القدس والمسجد الأقصى
<u>المقاومة:</u>	
8	8. هنية يدعو إلى بناء تحالف قوي لمواجهة تحديات القضية الفلسطينية
9	9. وفد فتح يبحث مع المسؤولين المصريين تطبيق المصالحة
10	10. حماس تدحض ادعاءات الحمد لله وتطالبه بالرحيل
11	11. "الديموقراطية": أقصر الطرق لحكومة الحمد لله هو الرحيل والإتيان بحكومة وحدة وطنية
11	12. التيار الإصلاحى بفتح يستهجن إعلان الحمد لله إحصاءات مالية تتعلق بحجم الصرف على غزة
12	13. حماس: أي خطوة دون رفع عقوبات غزة لن يكتب لها النجاح
12	14. "الجهاد" تطالب السلطة برفع إجراءاتها العقابية عن غزة
12	15. حماس: عزيمة الشعب الفلسطيني ارتفعت مع انتصارات المقاومة
13	16. فصائل فلسطينية: أي تدخل لإنقاذ غزة يستوجب أن يكون من خلال بوابة السلطة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	17. نتنياهو يسعى إلى تأجيل "صفقة القرن"
14	18. ديختر يدعو لـ "تدمير" البنية التحتية للمقاومة في غزة
15	19. المعارضة الإسرائيلية تصعد ضد نتنياهو وتتهمه بـ"الجبن"
16	20. نجل نتنياهو يحرض على المواطنين العرب وعلى مدينة طمرة
16	21. إيهود باراك يجري محادثات لتشكيل جبهة يسار-وسط لمواجهة نتنياهو
17	22. إضافة مستوطنات في قلب الضفة الغربية لـ"مناطق الأفضلية القومية" وإعفائها من الضرائب
17	23. الحكومة الإسرائيلية تصادق على تعيين كوخافي رئيساً للأركان
18	24. نتنياهو يعرض منزله في القدس مقراً للسفارة التشيكية

18	25. مستوطنو "غلاف غزة" يمنعون وصول البضائع إليها
18	26. "إسرائيل" تبيع الشركة المصنعة لرشاش "اوزي"
	<u>الأرض، الشعب:</u>
19	27. تقرير: "إسرائيل" تهدم 132 مبنى وتعتقل 1,100 مقدسي منذ كانون الثاني/يناير 2018
20	28. الاحتلال يشنّ حملة مدامات واعتقالات بالضفة والقدس المحتلة
20	29. وقفة في رام الله تضامناً مع نائل البرغوثي أقدم أسير سياسي بالعالم
21	30. معتقلة فلسطينية تضرب عن الطعام بسجن أريحا
22	31. خمس بؤر استيطانية جديدة على أراضي الفلسطينيين جنوب نابلس
22	32. تحركات فلسطينية لحماية الخان الأحمر وجبل الريسان
23	33. غزة: مالكو المنازل المدمرة يطالبون "الأونروا" بدفع بدل إيجار بيوتهم
23	34. الفلسطيني وليد البنا يفوز في الموسم العاشر من برنامج نجوم العلوم
	<u>لبنان:</u>
24	35. "الحركة المدنية الديمقراطية" ترفض زيارة بن سلمان لمصر: أكبر داعم للكيان الصهيوني
25	36. لبنان يطلب إدانة أممية لاستهداف "إسرائيل" سفينة لاجئين في 1982
25	37. حزب الله: التسويات الأمريكية تستهدف إلغاء فلسطين
	<u>عربي، إسلامي:</u>
26	38. رئيس تشاد يصل "إسرائيل" لتطبيع العلاقات بين البلدين
27	39. هآرتس: "إسرائيل" زودت السعودية بتكنولوجيا لتعقب المعارضين بالخارج
28	40. البحرين توجه دعوة رسمية لوزير إسرائيلي لحضور مؤتمر دولي
28	41. جامعة الدول العربية تدين قرار "إسرائيل" بحقّ وزير شؤون القدس ومحافظها
	<u>دولي:</u>
28	42. هآرتس: إغلاق "يو أس أيد" في فلسطين
29	43. بدعمٍ أوروبي وبتمويل إماراتي: "إسرائيل" ستزوّد أوروبا بالغاز
30	44. "فيسبوك" تمنع نشر صور "القسام" حول منفي "عملية خان يونس"
31	45. الاتحاد الأوروبي يدين الهدم بمخيم شعفاط والبناء في المستعمرات

31	46. وصول الدفعة الأولى من منحة الأدوية اليابانية لغزة
	<u>حوارات ومقالات</u>
32	47. حين ابتلعت إسرائيل المنجل في غزة... د. عدنان أبو عامر
38	48. غزة.. بداية حرب... معين الطاهر
41	49. هل تملك الولايات المتحدة استراتيجية في الشرق الأوسط?... دنيس روس
43	50. منع نشر صور الجنود المشاركين في عملية غزة: إخفاق أمني جديد... رونين بيرغمان
45	<u>كاريكاتير:</u>

1. نتناهو بعد "لقاء تاريخي" مع رئيس تشاد: سأقوم بزيارات أخرى إلى الدول العربية قريباً

قالت سي ان ان، 2018/11/26، "اللقاء التاريخي".. هكذا جاء وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استقباله رئيس تشاد إدريس ديبي، وفقاً لما جاء في حسابه على موقع "تويتر". ونشر نتنياهو، عبر حسابه على "تويتر"، تفاصيل لقائه مع رئيس تشاد، لافتاً إلى الحديث الذي دار بينهما، موضحاً: "قلت للرئيس التشادي ديبي: سأقوم قريباً بزيارات أخرى إلى الدول العربية".

قلت للرئيس التشادي ديبي: سأقوم قريباً بزيارات أخرى إلى الدول العربية. ومؤخراً أجرى نتنياهو زيارة إلى سلطنة عمان التقى خلالها السلطان قابوس بن سعيد، وتم الإعلان عن تفاصيل الزيارة في وكالة الأنباء العمانية وحساب رئيس الوزراء الإسرائيلي بموقع "تويتر" في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وعن زيارة رئيس تشاد إلى إسرائيل، الأحد، قال نتنياهو إن "تشاد هي دولة هامة جداً في أفريقيا وهامة جداً بالنسبة لإسرائيل. يسرني بأننا نجدد الصداقة بيننا. لم نقطع أبداً العلاقات بيننا بشكل كامل ولكن الآن نعمقها بوتيرة عالية للغاية".

واستضاف نتنياهو الرئيس التشادي ديبي في مقر إقامته الرسمي وبحث معه "العلاقات بين بلدينا وكيفية التعاون بينهما لصالح الشعبين ولضمان تحقيق السلام والأمان". قلت للرئيس التشادي ديبي: "سنواصل محادثاتنا وإنني على قناعة بأنها ستكون مثمرة للغاية".

زيارة الرئيس ديبي التاريخية إلى إسرائيل ترمز إلى وقوع عصر جديد سيتسم بالأمان وبالتعاون وبالسلام. وفي هذه الروح أرحب بك في بيتنا هنا في أورشليم. أهلاً وسهلاً بك".

ومن بين ما قاله نتنياهو للرئيس التشادي ديبّي: "سنواصل محادثاتنا وإنني على قناعة بأنها ستكون مثمرة للغاية".

ويرى نتنياهو أن "زيارة الرئيس ديبّي التاريخية إلى إسرائيل ترمز إلى وقوع عصر جديد سيتم بالأمان وبالتعاون وبالسلام. وفي هذه الروح أرحب بك في بيتنا هنا في أورشليم. أهلاً وسهلاً بك"، حسبما غرد عبر حسابه على موقع "تويتر".

وأضافت القدس، القدس، 2018/11/26، من رام الله، أن قناة ريشت كان العبرية، ذكرت اليوم الاثنين، أن نتنياهو سيزور دولة السودان قريباً.

ووفقاً للقناة، فإن طواقم من الخارجية الإسرائيلية تعمل على بناء علاقات مع دول أفريقية مختلفة منها السودان، التي يتوقع أن يزورها نتنياهو قريباً وخوض مفاوضات مع المسؤولين هناك لاستخدام مجالها الجوي إلى جانب تشاد، في الرحلات الجوية من وإلى القارة الأميركية الجنوبية. وذكرت قناة ريشت كان يوم الأحد، أن هناك انفراجة في الاتصالات بين إسرائيل ودولة عربية إسلامية لا تقيم معها علاقات دبلوماسية.

وبحسب القناة، فإن هذه الانفراجة مع إحدى الدول التي لا يوجد معها علاقات دبلوماسية، تأتي ثمرة اتصالات واسعة تقوم بها إسرائيل مؤخراً مع عدد من الدول التي لا تقيم معها أي علاقات. ولقنت إلى أن مثير بن شبات رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي والمقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، زار الأسبوع الماضي سراً دولة عربية إسلامية لا يوجد معها علاقات دبلوماسية، دون الإفصاح عن مزيد من المعلومات. ورجّحت بعض المصادر الإسرائيلية في الأيام الأخيرة أن تكون الزيارة لـ "البحرين"، إلا أن الناطق باسم نتنياهو نفى تلك الأنباء.

2. تنديد فلسطيني باعتقال الاحتلال محافظ القدس

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/25، من القدس، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت، يوم الأحد 2018/11/25، محافظ القدس عدنان غيث، عقب دهم منزله في بلدة سلوان بمدينة القدس المحتلة، واقتادته إلى أحد مراكز التوقيف والتحقيق في المدينة.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2018/11/26، نقلاً عن مراسلها في رام الله كفاح زبون، أن السلطة الفلسطينية وحركة فتح، رفضتا بشدة، اعتقال "إسرائيل" "التعسفي" لمحافظ القدس عدنان غيث. وتحدثت السلطة وفتح عما وصفته بـ "حماية عملاء الاحتلال الذين باعوا ضمائرهم وخانوا فلسطين والقدس وأهلها ومقدساتها بخدمتهم لأهداف الاحتلال وسياساته من خلال تسريب العقارات من أجل تغيير معالم القدس العاصمة، وإفراغها من أهلها ومحتواها التاريخي والإنساني والديني".

وهذه ثالث مرة تعنقل فيها "إسرائيل"، غيث، في غضون شهر واحد على خلفية التحقيق الذي تجريه السلطة في تسريب عقارات في المدينة للمستوطنين. وتقول الشرطة الإسرائيلية إنها ستحقق مع غيث "للاشتباه" بمشاركته في "خطف واعتقال" مواطن من سكان شرقي القدس للاعتقاد بأنه ساعد على بيع أراض لليهود. وتقول "إسرائيل" إن غيث شارك في التحقيق مع المختطف في إحدى المرات. وجاء في الخليج، الشارقة، 2018/11/26، نقلاً عن الوكالات، أن وزارة الخارجية الفلسطينية دانت الحملة التي تشنها سلطات الاحتلال وأذرعه المختلفة ضد المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة ورموزها وفعاليتها الوطنية، الهادفة إلى تكريس "أسرلة" المدينة المقدسة وإرهاب مواطنيها وملاحقتهم والتكثيف بهم لإجبارهم على ترك مدينتهم والرحيل عنها. وبينت الوزارة أن آخر تلك الإجراءات الاحتلالية ما تعرض له عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وزير شؤون القدس عدنان الحسيني، وعملية اعتقال محافظ القدس عدنان غيث.

3. الحمد لله: جاهزون لتنفيذ كل ما يتم الاتفاق عليه في القاهرة

رام الله: جدد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله مطالبة حركة حماس الاستجابة لمبادرة الرئيس محمود عباس، بالعودة إلى الشرعية وإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وتمكين الحكومة في قطاع غزة للقيام بواجباتها كما تقوم في الضفة الغربية. وتمنى الحمد الله أن تتكفل كافة جهود المجتمعين في العاصمة المصرية القاهرة بالنجاح، مضيفاً: "جاهزون لتنفيذ كل ما يتم الاتفاق عليه، والتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية".

وأضاف الحمد الله، خلال حفل تكريم ووداع المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم للمشاركة في كأس آسيا بدولة الإمارات، يوم الأحد 2018/11/25، في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس: "أشكر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على العمل المخلص لتمكين الكرة الفلسطينية وتأكيد الحضور الكروي الفلسطيني بروح رياضية جمعية قتالية ذكية، وأؤكد لكم جميعاً بتوجيهات السيد الرئيس محمود عباس حرص الحكومة على تطوير واقع الشباب والرياضة، ودعمها لكم ولجهودكم الرائدة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/25

4. واصل أبو يوسف يعرب عن استيائه من زيارة رئيس تشاد لـ"إسرائيل"

القدس المحتلة - رويترز: عبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف عن استيائه من زيارة رئيس تشاد، إدريس ديبي لـ"إسرائيل"، قائلاً إن على جميع الدول والمؤسسات

أن تقاطع الحكومة الإسرائيلية "المتطرفة" وتفرض حصاراً عليها بسبب "أنشطتها الاستيطانية واحتلالها للأراضي الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 26/11/2018

5. واصل أبو يوسف: ندعم تحرك روسيا لإحياء العملية السياسية

رام الله - كفاح زبون: قال واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إن القيادة الفلسطينية تدعم أي تحرك روسي لإحياء العملية السياسية بما يحقق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف أبو يوسف في حديث لـ "الشرق الأوسط": "نتق بأي دور تلعبه روسيا ونأمل فعلاً أن يكون هناك توجه لديها جاد للبدء في مسار يفضي إلى إنهاء الاحتلال".

وأوضح أنه "بالأساس كنا نتطلع إلى دور روسي فاعل ضمن آلية دولية تكون بديلاً لمسار التسوية السابق الذي انفردت برعايته الولايات المتحدة". وتابع: "نتوقع من روسيا والصين ودول والاتحاد الأوروبي أن تكون جزءاً رئيسياً من الآلية الدولية. نريد دوراً أممياً في مواجهة صفقة القرن".

ورداً على سؤال عما إذا كانت القيادة الفلسطينية تقبل بدور روسي منفرد، قال أبو يوسف: "ليس لدينا أي تحفظ على أي دور روسي بالطريقة التي تراها موسكو". وأضاف: "نتطلع إلى النقل الروسي في المنطقة من أجل محاصرة الموقف الأمريكي".

ويفترض أن يناقش وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي هذا الأمر مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في موسكو في 21/12/2018. وأكد المالكي أنه يتطلع أيضاً إلى ما يمكن أن تلعبه موسكو من دور في إنهاء الانقسام الفلسطيني، وذلك وسط تجهيزات لزيارة وفد رفيع من "حماس" لموسكو قد يرأسه رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية.

الشرق الأوسط، لندن، 25/11/2018

6. "الخارجية الفلسطينية" تعلن رفضها لإغلاق فرع "يو أس أيد" الذي يساعد الفلسطينيين

رام الله: أكد المستشار السياسي لوزير الخارجية الفلسطيني، السفير أحمد الديك، رفض السلطة الفلسطينية للابتزاز الأمريكي المتمثل في نية الإدارة الأمريكية وقف عمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يو أس أيد). وقال لـ "القدس العربي" إن ذلك يمثل امتداداً للقرارات العدوانية التي اتخذتها إدارة ترامب ضد الشعب الفلسطيني التي لم تقتصر على النواحي السياسية التي تتعلق بالقدس واللاجئين وغيرها، وإنما شملت أيضاً الجوانب الإنسانية، مثل وقف الدعم عن مشافي القدس، موضحاً أن

الإدارة الأمريكية أوقفت أيضاً جميع مساعداتها بما فيها الدعم المخصص لتعزيز التعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أبلغت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بأنها ستفصل نحو نصف موظفيها البالغ عددهم 180 موظفاً، في الأسابيع المقبلة. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تعلن الإدارة الأمريكية في بداية سنة 2019 إغلاق الفرع الذي يساعد الفلسطينيين.

وأضاف الديك أن هذه التوجهات الأمريكية تعكس إمعان إدارة ترامب وبشكل حقيقي في انسحاب واشنطن من الوضع السياسي والإنساني على الساحة الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 26/11/2018

7. الهباش يدعو الجاليات المسلمة في العالم للرباط في مدينة القدس والمسجد الأقصى

ساو باولو: دعا قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، خلال ندوة حول دور الجاليات العربية والمسلمة في العالم في دعم مدينة القدس ضمن فعاليات المؤتمر الدولي لمسلمي أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي في العاصمة البرازيلية ساو باولو، جميع المسلمين في العالم والجاليات المسلمة المنتشرة في كافة الدول وخاصة في الأمريكيتين وأوروبا ودول آسيا، إلى زيارة القدس والرباط في المسجد الأقصى المبارك جنباً إلى جنب مع إخوانهم المقدسيين والمشاركة في الدفاع عن الحرم القدسي الشريف، في ظل الهجمة الشرسة التي تشنها دولة الاحتلال بحق المدينة المقدسة طالت معالمها التاريخية والحضارية وتراثها الإسلامي ضمن خطة ممنهجة لتهويد المدينة ومسح معالمها الإسلامية والعربية والفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 25/11/2018

8. هنية يدعو إلى بناء تحالف قوي لمواجهة تحديات القضية الفلسطينية

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية إلى بناء تحالف قوي واستراتيجي يجمع كل القوى في المجالات كافة لمواجهة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية.

وشدد هنية في كلمة له خلال مؤتمر الوحدة الإسلامية الـ32 المنعقد في العاصمة الإيرانية طهران اليوم السبت، على أن المقاومة بأشكالها كافة خيارنا الاستراتيجي؛ لأنها تمثل إجماعاً وطنياً، فهي التي تصنع الإنجاز الذي يفرح الشعب الفلسطيني بتحقيقه وهي التي توحد الشعب، لأن بندقيتها موجهة لصدر المحتل الغاصب، وهي بوصلتنا الوطنية المعروفة.

وأكد هنية أن معركة القدس ليست معركة الشعب الفلسطيني وحده، بل معركة الأمة وأحرار العالم، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي سيبقى العدو الرئيس للأمة، مهما حاول البعض أن يمرره أو يهين له طريق الاندماج في المنطقة، ولا مستقبل له على أرض فلسطين ولا لكل محاولات التطبيع.

ونوه إلى أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة خطيرة مع استمرار "المشروع الصهيوني" في مخططات لتصفيتها وتهويد القدس في ظل الانحياز التام الذي أعلنته الإدارة الأمريكية للاحتلال، وانشغال الدول العربية والإسلامية في قضاياها الداخلية.

وأوضح هنية أن قضية فلسطين ليست قضية شعب أو عرق أو حزب أو منظمة، إنما قضية كل المسلمين، وهي البوصلة الأهم التي تلتقي حولها الأمة، وهي قضية تجمع ولا تفرق، ولا ينبغي أن تنسى أو تغلب في ظل الخلافات، ويجب أن تبقى حية وحاضرة فوق كل اختلاف، وتعلو فوق كل اعتبار. وحذر من أن المرحلة الحالية تعد الأخطر على القدس والمسجد الأقصى، منوهاً إلى أن الاحتلال ينفذ مخططاً "لعيناً" ضد القدس أرضاً وشعباً ومسجداً ومقدسات.

وأوضح هنية أن الفلسطينيين بحاجة لأن يتبنى المؤتمر استراتيجية إسلامية للأمة للتصدي لمخططات الاحتلال وحماية القدس، وذلك بتعزيز صمود أهلنا في القدس المحتلة، والتصدي لكل محاولات تهويد المسجد الأقصى أو تقسيمه زمانياً ومكانياً. وقال: نحن على ثقة بأن هذا المؤتمر سيشكل دعماً وسنذاً حقيقياً للقدس، وللتصدي للمخططات الصهيونية الهادفة لانتزاع القدس من محيطها العربي والإسلامي.

وحول صفقة القرن، أكد هنية أن الشعب الفلسطيني في كل شبر من أرض فلسطين وأماكن تواجدته في الشتات لن يسمح بتمريرها، مشيراً إلى أن خياراته ستبقى مفتوحة وعلى رأسها المقاومة الباسلة العنيدة الشاملة ضد هذا الاحتلال، والوقوف سداً منيعاً في وجه تصفية قضية فلسطين وأي قرارات تفرط بحقوقه وتتنازل عن ثوابته. ودعا إلى ضرورة تجميع الجهود العربية والإسلامية لخدمة القضية الفلسطينية وإعادتها للواجهة كقضية مركزية للأمة، وتجاوز مخططات تصفيته. ولفت إلى أن محور العلاقات مع الأمة بوصلته فلسطين، والدفاع عنها وتوحيد الجهود وحشدتها لتحريرها، وتأسيس الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/11/25

9. وفد فتح يبحث مع المسؤولين المصريين تطبيق المصالحة

غزة - أشرف الهور: علمت «القدس العربي» أن مسؤولي جهاز المخابرات العامة المصرية، المشرفين على ملف المصالحة الفلسطينية، قدموا نقاطاً جديدة لتطبيق اتفاق المصالحة، من أجل

تجاوز الخلافات. وشرع يوم أمس وفد قيادي من فتح بعقد لقاءات مع المسؤولين المصريين، عقب مغادرة وفد من حماس، قدم لذات الغرض، على أن يبلغ الطرفان خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد إجرائهم نقاشاً داخلياً، مواقفهم من تلك المقترحات، التي تأمل القاهرة أن تكون إيجابية، من أجل البدء بعقد «لقاءات ثنائية». وشملت لقاءات المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية مع وفد حماس، التي عقدت يومي الخميس والجمعة الماضيين، البحث في كيفية تجاوز نقاط الخلاف، بعد استكشاف آراء الفريقين (فتح وحماس) خلال زيارات سابقة للوفد لغزة ورام الله، وتمكن المسؤولون المصريون من التوصل إلى «مقاربات». ويتردد أن أولى تلك المقاربات شملت موافقة حماس على مطلب «تمكين» الحكومة من أداء عملها الكامل في غزة كما الضفة الغربية.

وقال مصدر مطلع إن وفد حركة فتح القيادي الذي وصل أمس إلى القاهرة برئاسة عزام الأحمد، وعضوية حسين الشيخ، واللواء ماجد فرج مدير المخابرات العامة الفلسطينية، سيطلع، على آخر نتائج المباحثات التي عقدها مع حماس، بخصوص خطة الحل الجديدة، والملفات التي سيجري تقديمها خلال عملية تطبيق المصالحة، وكذلك الملفات التي سيتم تأجيل تطبيقها، وفق الخطة، من أجل تجاوز العقبات التي اعترضت تطبيق الاتفاق خلال الفترة الماضية. وأشار المصدر إلى أن هناك ترتيبات تجري حالياً لعقد «لقاء ثنائي» بين وفدي فتح وحماس، برعاية مصرية، وأن هذا الأمر سيتم في القريب، في حال جرت الأمور حسب المخطط الحالي، بعد أن يرد الطرفان بشكل نهائي على الخطة الجديدة التي قدمت، حيث سيعود وفد فتح من جديد إلى رام الله لإطلاع قيادة الحركة على التفاصيل الجديدة، فيما عاد وفد حماس لإبلاغ قيادة الحركة بما دار.

وقال عاطف أبو سيف الناطق باسم الحركة، إنه في حال تمكنت مصر من إحداث اختراق في مواقف حماس، باتجاه تطبيق المصالحة الموقع في 12 أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، فإنه لن تكون هناك أي مشكلة لدى حركة فتح في عودة اللقاءات الثنائية.

القدس العربي، لندن، 2018/11/25

10. حماس تدحض ادعاءات الحمد الله وتطالبه بالرحيل

غزة - نور الدين صالح: دحضت حركة حماس، ادعاءات رئيس الحكومة برام الله رامي الحمد الله بصرف مبلغ 15 ملياراً ونصف المليار دولار في قطاع غزة منذ عام 2007، مطالبةً إياها بالاستقالة والرحيل بعد فشله في تولي مسؤولياته تجاه غزة. ودعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، د. سامي أبو زهري، الحمد الله إلى الاستقالة من رئاسة الحكومة. وقال أبو زهري في تغريدة عبر حسابه بموقع "تويتر": إن "الرسالة التي ينتظرها شعبنا من رامي الحمد الله إعلان استقالته وإنهاء

حقبته السوداء التي كان هو أبرز عناوينها". وأضاف مخاطبًا الحمد الله: "خطاياك البشعة ضد غزة لن ينساها أو يتجاوزها شعبنا الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، 2018/11/25

11. "الديموقراطية": أقصر الطرق لحكومة الحمد الله هو الرحيل والإتيان بحكومة وحدة وطنية

غزة - نور الدين صالح: قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريف: إن أقصر الطرق لحكومة الحمد الله الحالية هو الرحيل، والإتيان بحكومة وحدة وطنية قادرة على معالجة قضايا الشعب الفلسطيني. وأضاف لصحيفة "فلسطين"، "أن هذه الحكومة غير قادرة على النهوض بالواقع الفلسطيني وتطوير مؤسساته، لذلك فإن تشكيل حكومة وحدة وطنية هو الخيار الأجدر على معالجة كل هذه الأمور". وعدّ خطوة تشكيل حكومة وحدة وطنية "أولى الطرق لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية"، مستنكرًا مزاعم حكومة الحمد الله حول عدم فرضها عقوبات على غزة.

وشدد على أن "ما تتفقه الحكومة على غزة ليس منّة، بل هو جزء من واجباتها تقديم كل الاحتياجات الضرورية والمطلوبة من أجل تعزيز مقومات صمود الفلسطينيين". ورأى أن إعلان الحكومة لحجم مصروفاتها على قطاع غزة بين الحين والآخر تندرج في إطار المناكفات السياسية غير المفيدة، منبّهًا إلى أن ما تُجيبه من عائدات الضرائب لقطاع غزة يفوق ما تُنفقه. وعدّ تصريحات الحكومة بهذا الشأن "دليلاً على خلل في أدائها وواجباتها تجاه قطاع غزة"، مؤكداً رفضه لاستمرار العقوبات المفروضة على القطاع. وطالب الحكومة برفع الإجراءات العقابية عن القطاع، وأخذ احتياجات الوزارات والمؤسسات القائمة في الحسبان وتأمين كل الموازنات التشغيلية اللازمة لها.

فلسطين أون لاين، 2018/11/25

12. التيار الإصلاحي بفتح يستهجن إعلان الحمد الله إحصاءات مالية تتعلق بحجم الصرف على غزة

غزة - نور الدين صالح: استهجن القيادي في حركة فتح (التيار الإصلاحي) عدلي صادق، سياسة حكومة رامى الحمد الله بإعلان إحصاءات مالية تتعلق بحجم الصرف على غزة. وقال في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "بين الفنية والأخرى، يخرج رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أو رئيس حكومته رامى الحمد الله، بإحصاء ذي منطوق عجيب، يتعلق بحجم "الصرف على غزة" خلال عدد من السنين". وأضاف أن "هذا المنطق ينم عن ضالة فادحة على أكثر من صعيد: ثقافة الدولة، قيمة معنى الوطن والوحدة لأراضيه، ووحدة أناس الوطن والمساواة بينهم،

والضالة أيضًا في تعريف المال وتعيين وظيفته". وتابع: "الحمد الله يتحدث كأنما المال ماله ومال رئيس السلطة، وليس الرجلان عبئًا عليه وعلى القانون"، مشيرًا إلى أنه يُقدم إحصاء عن مال أنفقته خزينة الشعب ولا يُقدم أخرى تتعلق بالمال الذي صُرف لتغطية بحبوخته وبحبوحة السيد الرئيس، وفق قوله.

فلسطين أون لاين، 2018/11/25

13. حماس: أي خطوة دون رفع عقوبات غزة لن يكتب لها النجاح

غزة: أكد المتحدث باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوح التزام حركته باتفاق 2011. وأكد القانون في تصريح صحفي اليوم الأحد (25-11)، أن أي خطوات لتنفيذ الاتفاق لا تبدأ برفع العقوبات عن غزة، وتعزيز الشراكة الوطنية هي خطوات خارج الإجماع الوطني والمطلب الشعبي، ولن يكتب لها النجاح في تحقيق المصالحة. وكان وفد حركة حماس برئاسة صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي أنهى لقاءاته في القاهرة مع المسؤولين المصريين بشأن عدة ملفات، أبرزها المصالحة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/11/25

14. "الجهاد" تطالب السلطة برفع إجراءاتها العقابية عن غزة

بيروت: طالب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، قيادة السلطة برفع إجراءاتها العقابية عن قطاع غزة، مهاجمًا في الوقت ذاته الأنظمة العربية التي تسارع إلى التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال النخالة، خلال كلمة تلفزيونية يوم الأحد، "ندعو إخواننا في رام الله لإنهاء مواقفهم وإجراءاتهم المعادية لغزة وللمقاومة"، مؤكدًا على وحدة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده. وأكد النخالة على أن وحدة قوى المقاومة إنجاز كبير يجب المحافظة عليه، مباركًا "الإنجازات الكبيرة" التي حققتها. وأضاف "لا خشية اليوم من الأعداء ولا خشية مما يحشدون"، مشيدًا بإنجازات كتائب القسام وسرايا القدس خلال المواجهة الأخيرة مع الاحتلال. وشدد على رفض حركته المطلق لأي "تفاهات" مع الاحتلال الإسرائيلي تمسّ حقوق شعبنا.

فلسطين أون لاين، 2018/11/25

15. حماس: عزيمة الشعب الفلسطيني ارتفعت مع انتصارات المقاومة

غزة - نور الدين صالح: قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم: إن الشعب الفلسطيني اتخذ قراره بضرورة كسر الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة، ورفض العيش تحت وطأته أكثر من ذلك.

وأكد قاسم في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أن عزيمة الشعب الفلسطيني متواصلة وارتفعت مع انتصارات المقاومة في قطاع غزة، خاصة مع عملية "حد السيف" القسامية ذات البُعدين الأمني والعسكري، مستنداً بذلك من المشاركة الجماهيرية الواسعة في مسيرات العودة الجمعة الأخيرة. وشدد على أن "الإنجاز العظيم للمقاومة أعطى نفساً كبيراً للشعب الفلسطيني، بأنه يستطيع فرض إرادته على الاحتلال وهزيمته، وإملاء شروطه عليه". وأوضح أن الأداء الرائع الموحد للمقاومة في المعركة الأخيرة "حد السيف" و"غرفة العمليات المشتركة" لاقت ارتياحاً كبيراً لدى مختلف أوساط الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن مسيرات العودة مستمرة حتى تحقيق أهدافها وفي مقدمتها كسر الحصار المفروض على القطاع. وجدد تأكيده أن الجماهير الفلسطينية تُشكّل حاضنة شعبية داعمة للمقاومة، "وهو ما ظهر جلياً في كل جولات التصعيد السابقة وخاصة الجولة الأخيرة".

فلسطين أون لاين، 2018/11/25

16. فصائل فلسطينية: أي تدخل لإنقاذ غزة يستوجب أن يكون من خلال بوابة السلطة

وكالات: قال سياسيون على أن إرسال الدوحة للأموال إلى حركة حماس في قطاع غزة، يعتبر تعزيزاً للانقسام خاصة أن هذه الأموال تمر عبر البوابة الإسرائيلية ودون تنسيق مع القيادة الفلسطينية. وقال الأمين العام لحزب الشعب بسام الصالحي: إن «إدخال الأموال القطرية بهذه الطريقة للقطاع يمثل فضيحة وطنية، وهو تقاسم وظيفي في غزة بين «إسرائيل» وقطر». وأكد «ضرورة فك الحصار، وتقديم المساعدات للقطاع، ولكن وفق رؤية محددة»، معتبراً «طريقة إدخال الأموال لغزة فضيحة وطنية أكثر من أنه معالجة فعلية لقضايا القطاع».

من جهته، قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كايد الغول: «علينا أن نميز بين حاجات شعبنا التي يجب أن تتوفر من خلال سلطة واحدة، وبين محاولات استثمار معاناة شعبنا لخلق الانقسام». وأضاف: «ما تقوم به قطر يضعف الموقف الفلسطيني ولا يخدمه، وعليها أن تراعي البوابة الصحيحة لتقديم المساعدات للقطاع، وطريقة وصولها لغزة».

وقال نهاد أبو غوش عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية: «ما قامت به قطر هو تعزيز الانقسام، وتمهيد لفصل غزة عن الضفة، ويتمشى مع المخطط الأمريكي «الإسرائيلي»، وعلى الفصائل الحذر منه». وأضاف: «سوء تعاطي السلطة مع غزة لا يبرره اللجوء إلى خيارات خطيرة كأطراف إقليمية أو «إسرائيل»، مشيراً إلى أن «أي تدخل لإنقاذ غزة يستوجب أن يكون من خلال بوابة السلطة».

الخليج، الشارقة، 2018/11/25

17. نتتياهو يسعى إلى تأجيل "صفقة القرن"

الناصرة- برهوم جرابسي: كشف مصادر سياسية إسرائيلية مقربة من المنظمات الصهيونية الأميركية، عن طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو من الإدارة الأميركية، عبر سفيرها لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، بأن يتم تأجيل إعلان "صفقة القرن" لما بعد الانتخابات الإسرائيلية. وترجح المصادر أن تستجيب الإدارة الأميركية لطلب نتتياهو، ذلك أن الرئيس دونالد ترامب معني بنجاح نتتياهو في تولي رئاسة الحكومة الإسرائيلية القادمة، ولا يريد أن يتسبب بأي خسارة له. في حين أعربت جهات إسرائيلية عن قلقها من قرار الإدارة الأميركية، وقف المساعدات الأميركية للمناطق المحتلة منذ العام 1967، من خلال مشروع الـ "USAID"، ما يعني تفاقم الأزمة الاقتصادية في قطاع غزة، على وجه الخصوص.

الغد، عمان، 2018/11/26

18. ديختر يدعو لـ "تدمير" البنية التحتية للمقاومة في غزة

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة: قال رئيس لجنة الأمن والخارجية في الكنيست الإسرائيلي آفي ديختر، يوم الأحد، إن الحل الوحيد لقضية ومشكلة غزة في الوقت الحالي هو تدمير البنية التحتية لمنظمات حماس والجهاد الإسلامي. واعتبر ديختر في مقابلة مع صحيفة يسرائيل هيوم، أن مشكلة غزة لن تحل في إطار جولات قتالية، وإنما بتدمير البنية التحتية لـ "الإرهاب"، وهو أمر لا يحتاج لشهرين أو أكثر إنما إلى سنتين أو أكثر. وقال قائد عملية السور الواقى في الضفة حين كان رئيساً لجهاز الشاباك "لا يمكن التسليم بالسماح لحماس والجهاد تحديد موعد بدء جولات من القتال ضدنا وكم سيطلقون من الصواريخ". ويدعي ديختر "وجود 40 ألف إرهابي في غزة، يتعين علينا قتل 20 ألف منهم و10 آلاف سيهربون، ولا يوجد خيار آخر، وقد فعلنا ذلك في عملية السور الواقى في الضفة، لذلك لا يوجد خيار سوى تدمير البنى التحتية للإرهاب". وتابع: "يمكن تدمير ذلك بالطرق السياسية إذا قررت مصر أن تفعل ذلك، لكن فرص ذلك ليست كبيرة، حسب رأيي، رغم أنه أولوية أولى، ويمكن عمل ذلك فقط إذا تم العثور على صيغة لتسخير مصر التي تتمتع بنفوذ هائل على حماس".

ورأى ديختر أن موعد القيام بحرب مثل هذه يتعلق بقرار القيادة السياسية، فهي التي يجب أن تقرر في النهاية، وأن التحرك العسكري الاستراتيجي في غزة له قواعد تختلف عن التحركات التكتيكية؛ لأنه يجب التخطيط له، واتخاذ قرار بشأن مواعده وكيف سيتم ذلك، وكم سيستغرق ذلك من الوقت.

القدس، القدس، 2018/11/25

19. المعارضة الإسرائيلية تصعد ضدّ نتنياهو وتتهمه بـ"الجبن"

واصلت المعارضة الإسرائيلية توجيه سهام الانتقادات إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مستغلة الهزة التي سببتها جولة القتال الأخيرة في غزة للحكومة الإسرائيلية وأسفرت عن استقالة وزير الدفاع أفينغور ليبرمان تاركا الحكومة مع دعم آيل للسقوط.

وهاجم مسؤولون إسرائيليون نتنياهو مجددا متهمينه بالخوف والتردد أمام حماس بدلا من اتخاذ سياسة حاسمة وواضحة تجاهها. وقال موشيه يعلون وزير الجيش السابق المستقيل هو الآخر من حكومة نتنياهو إن «ما يجري في الحلبة السياسية حاليا يمثل تهديدا وجوديا لإسرائيل».

وأضاف خلال مؤتمر «ثقافي أشكول» الأسبوعي، «الحادثة الأمنية التي شهدتها مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة وأدت لمقتل ضابط وإصابة آخر من أفراد القوة الخاصة التي تسللت إلى المدينة وقتلت عددا من عناصر حماس، كان من الممكن أن تنتهي بنتائج سيئة منها قتل جميع أفراد القوة أو أسرهم من قبل حماس». وتابع: «أنا أعرف هذه الأنشطة جيدا، الاختبار الكبير هو حين نتعد الأوضاع، لقد كان أفراد الوحدة أمام اختبار كبير، لكنهم حققوا نجاحا وعادوا إلى إسرائيل، ولذلك يجب أن نمنحهم وسام الشجاعة».

وتطرق يعلون إلى استقالة الوزير ليبرمان، مؤكدا أنها سياسية وليست أمنية وأن الشعارات التي كان يطلقها في كل اتجاه لم يكن لها أي غطاء، وكان يطلقها متخفيا خلف رئيس الأركان وهو الأمر الذي يخلق فوضى في العلاقة بين القضايا السياسية والعسكرية.

واتهمت تمارا زانديبيرغ زعيمة حزب «ميرتس» الإسرائيلي اليساري، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بـ«الخائف» والذي لا يمتلك أي سياسة واضحة تجاه الحكومة بشأن الوضع الأمني على جبهة غزة. ورجحت خلال مؤتمر «ريشيون لتسيون» الثقافي الأسبوعي، ألا يستمر الهدوء وأن يشهد الوضع من جديد حالة من التدهور التي تنتج عنها حرب جديدة.

وأشارت زانديبيرغ إلى قانون الولاء الثقافي الذي تسعى حكومة نتنياهو لتميره في الكنيست والذي يستهدف المؤسسات الإسرائيلية اليسارية والعربية في الخط الأخضر، واعتبرت أنه يشكل خطرا على الثقافة ولا يتطابق مع التحضر الثقافي العالمي.

أما عומר بارليف من المعسكر الصهيوني المعارض، فوصف ننتياهو بأنه خائف وجبان في السلم والحرب. واعتبر أن حالة الهدوء الحالية على جبهة غزة، مضللة ومخادعة وأن الوضع لن يبقى هادئاً طويلاً، وسيتدهور إلى حرب جديدة. واتهم بارليف، ننتياهو بالخوف من اتخاذ أي خطوات إنسانية كبيرة تجاه غزة. قائلاً بأنه يستخدم الوضع الأمني كذريعة لفشله في الجولة الأخيرة في الجنوب.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/11/25

20. نجل ننتياهو يحرض على المواطنين العرب وعلى مدينة طمرة

القدس - "الأيام": وجه نواب عرب في الكنيست انتقادات حادة إلى نجل رئيس الوزراء الإسرائيلي، يائير، بعد أن جدد تهجمه العنصري على المواطنين العرب داخل أراضي الـ 48 و ضد البلدات العربية، وبالتحديد مدينة طمرة. فقد نشر يائير ننتياهو تدوينة تحريضية في صفحات الفيسبوك، ضد أهالي مدينة طمرة، مدعياً أنها استولت على أراضيها بواسطة البناء غير المرخص، مقارناً إياها مع مدينة عكا ومستخدماً عبارات عنصرية ضد مدينة طمرة وأهلها.

وفي ردّه على التحريض والكذب الذي جاء في هذه التدوينة، قال النائب د. أحمد الطيبي "ما أتفه هذا الكذب وصاحبه، يبدو ان الكراهية والعنصرية ضد العرب تنتقل بالجينات في عائلة ننتياهو، في عام 2015 قال الوالد ننتياهو: "العرب يهرولون لصناديق الاقتراع" وفي عام 2018 يطل ننتياهو الابن ويقول: "العرب يسكنون بيوتهم".

الأيام، رام الله، 2018/11/25

21. إيهود باراك يجري محادثات لتشكيل جبهة يسار-وسط لمواجهة ننتياهو

القدس / أسامة الغساني / الأناضول: ذكرت القناة العاشرة العبرية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك أجرى محادثات مع زعيمة المعارضة في الكنيست تسيبي ليفني، ووزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعالون، لتشكيل جبهة معارضة لمواجهة رئيس الوزراء الحالي بنيامين ننتياهو في انتخابات مقبلة. والتقى باراك ليفني زعيمة حركة "الحركة" المتحالفة مع حزب العمل بقيادة افي جاباي تحت مسمى "المعسكر الصهيوني" في الكنيست، في مسكنه في تل أبيب صباح الخميس الماضي، والتقى يعالون بعد ظهر اليوم ذاته.

ونقلت القناة العاشرة عن ليفني قولها "إنه ليس سرا أنها تجري لقاءات ومحادثات مع عدة مسؤولين من أجل فحص إمكانية توحيد كافة القوى التي تتفق معها سياسياً في إطار المعسكر الصهيوني

بقيادة جاباي". وأشارت ليفني إلى أن المحادثات لا تزال في بداياتها. وقالت القناة العاشرة إن الحوار يشمل أحزاب يسار ووسط إسرائيلية. من جهته قال يعالون، حسب القناة نفسها، إن المحادثات حيوية لمصلحة إسرائيل من أجل إعادتها إلى الطريق الصحيح واختيار قيادة جديدة.

وكالة الاناضول للأخبار، 2018/11/25

22. إضافة مستوطنات في قلب الضفة الغربية لـ"مناطق الأفضلية القومية" وإعافتها من الضرائب

صادقت الحكومة الإسرائيلية، أمس، الأحد، على خارطة لمناطق "الأفضلية القومية"، تتضمن عددًا من المستوطنات في قلب الضفة الغربية المحتلة. وتهدف "خارطة الأفضلية القومية" إلى تعزيز هجرة الإسرائيليين إلى البلدات الواقعة ضمن الخارطة، بالإضافة إلى منحها ميزانيات أكبر لتعزيز البناء فيها وإعافتها من الضرائب، ومن المقرر أن يساهم "قانون القومية" في زيادة الميزانيات، لتعزيز الطابع اليهودي لإسرائيل. والمستوطنات المشار إليها هي: "ماغرون"، "شفوت راحال"، "كيرم رعيم"، وعادة ما تسمى إسرائيليًا بـ"المستوطنات المعزولة" لأنها مبنية خارج التجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية. ويبلغ عدد البلدات التي حصلت على مكانة "أفضلية قومية" 407 بلدات، بينها أكثر من 130 مستوطنة. ويبلغ حجم الإعفاءات من الضرائب مليار و350 مليون شاقل.

عرب 48، 2018/11/26

23. الحكومة الإسرائيلية تصادق على تعيين كوخافي رئيسا للأركان

صادقت الحكومة الإسرائيلية في جلستها الأسبوعية، اليوم الأحد، على تعيين اللواء أفيغ كوخافي (54 عاما)، رئيسا لهيئة أركان الجيش، وذلك خلفا لغادي آيزينكوت، الذي ستنتهي ولايته في 31 كانون الأول/ ديسمبر، على أن يباشر مهام منصبه الجديد في الأول من كانون الثاني/ يناير المقبل. ويتولى كوخافي منصب نائب رئيس هيئة الأركان، حيث رشحه لمنصبه الرئيس، وزير الأمن الأسبق أفيغدور ليبيرمان، الذي قدم استقالته على خلفية وقف إطلاق النار مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة. وأنت مصادقة الحكومة على هذا التعيين، بعد أن صادقت اللجنة المسؤولة عن تعيين كبار المسؤولين الإسرائيليين، والتي يترأسها القاضي، إليعزر غولدبيرغ، في الأسبوع الماضي، على اختيار كوخافي للمنصب، حيث طرح اسمه قبالة الحكومة والتي صادقت عليه.

عرب 48، 2018/11/25

24. نتياهو يعرض منزله في القدس مقراً للسفارة التشيكية

تل أبيب: عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو بيته الخاص في القدس الغربية ليصبح مقراً لسفارة التشيك، وذلك خلال استقباله رئيسها ميلوش زمان، أمس (الأحد)، لتشجيعه على اتخاذ قرار بنقل سفارة بلاده من تل أبيب.

وكان الرئيس التشيكي قد بدأ أمس زيارة لإسرائيل تستمر 3 أيام، يلتقي خلالها نتياهو والرئيس الإسرائيلي رؤوبين رفلين.

وحسب صحيفة «هآرتس» العبرية، فإن الحكومة التشيكية قد عرضت منصب القنصل الفخري على مواطن إسرائيلي من أصل تشيكي، هو رئيس شركة «أوسم» الإسرائيلية للأغذية، دان بروبر. وأضافت أن بروبر الذي يقيم حالياً في بلدة كفار شمارياهو، قرب تل أبيب، وافق على ذلك، وينتظر التعيين الرسمي، لكنه لا ينوي الانتقال إلى القدس من أجل الوظيفة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/11/26

25. مستوطنو "غلاف غزة" يمنعون وصول البضائع إليها

غزة: من جديد عاد سكان البلدات الإسرائيلية الموجودة في مناطق «غلاف غزة»، ومن بين هؤلاء طلاب المدارس الثانوية، وأغلقت الطرق المؤدية إلى معبر كرم أبو سالم التجاري، الذي تمر منه البضائع لقطاع غزة. وأقدم عشرات الإسرائيليين من سكان غلاف غزة، على التجمع قرب المعبر المقام أقصى الحدود الشرقية الجنوبية لقطاع غزة، وحالوا دون مرور الشاحنات المحملة بالبضائع للجزء الذي تشرف عليه سلطات الاحتلال من المعبر، قبل دخولها إلى قطاع غزة.

واستمرت العملية عدة ساعات وتجمع المحتجون على طريق بلدة «أشكول»، احتجاجاً على الأوضاع الأمنية في الجنوب، واستمرار التظاهرات على الحدود، وطالب هؤلاء حكومتهم بتحقيق الهدوء، ووقفوا خلال التظاهرات «دعونا نعيش بهدوء»، وفق ما ذكرت تقارير إسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2018/11/26

26. إسرائيل تباع الشركة المصنعة لرشاش "اوزي"

رام الله- "القدس" دوت كوم- أكملت إسرائيل صفقة بيع شركة "آي إم آي سيستمز" الحكومية التي تصنع رشاش عوزي، لشركة "إلبت سيستمز" مقابل 495 مليون دولار، بحسب ما ذكرت شركة إلبت الأحد. وفي 2013 بدأت الحكومة عملية خصخصة شركة "اي إم آي سيستمز" التي كانت تعرف

سابقا باسم شركة الصناعات العسكرية الاسرائيلية. وتنتج الشركة سلاح عوزي الشهير وبنديقية "جليل"، إضافة إلى العربات المدرعة، كما تدرب عناصر الأمن. ورحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بإكمال الصفقة.

القدس، القدس، 2018/11/25

27. تقرير: "إسرائيل" تهدم 132 مبنى وتعتقل 1,100 مقدسي منذ كانون الثاني/ يناير 2018

القدس: هدمت "إسرائيل" 132 مبنى فلسطينيا في شرقي القدس المحتلة، في الوقت الذي أقرت فيه بناء أكثر من 5,500 وحدة استيطانية غير قانونية في المدينة، منذ بداية العام الجاري. واستنادا إلى معطيات دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، فقد استشهد 5 فلسطينيين وأصيب 120، وتم اعتقال أكثر من 1,100 فلسطيني في المدينة منذ بداية 2018. وأضاف: "لا تزال سلطات الاحتلال تحتجز جنائمين العشرات من الشهداء الفلسطينيين، بما في ذلك ثلاثة شهداء من شرقي القدس المحتلة.

كما أشار التقرير إلى أنه "تم إجلاء أربع عائلات فلسطينية من منازلهم بأمر من المحكمة الإسرائيلية، قررت اثنتان من هذه العائلات الفلسطينية التي تعيش في بيت حنينا هدم منزلها خشية التهديد الوشيك لانتقال المستوطنين للعيش فيه".

وتعكس المعطيات التي صدرت في تقرير، نُشر السبت، ارتفاعا ملحوظا في أنشطة الاحتلال الإسرائيلي في المدينة خلال العام الجاري.

ولفت التقرير إلى أنه تم في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي هدم 30 منشأة فلسطينية، بما فيها المنازل والمحلات التجارية، إضافة إلى منع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير شؤون القدس عدنان الحسيني ومحافظ القدس عدنان غيث من السفر وتقييد حركتهما.

وقال: "استشهد 5 فلسطينيين وأصيب أكثر من 120 وتم اعتقال أكثر من 1,100 بالإضافة إلى القيود المفروضة على الحركة والحواجز العسكرية الإسرائيلية المحيطة بالمدينة، وهجمات وإرهاب المستوطنين على الفلسطينيين في القدس".

ويعيش ما يقرب من 3,500 مستوطن إسرائيلي في "الحي اليهودي"، بالإضافة إلى 86 بؤرة ممتدة في الأحياء الفلسطينية في البلدة القديمة، حيث يعيش حوالي 430 مستوطنا، و 89 بؤرة أخرى في سلوان، يقطنها 450 مستوطنا، و 120 بؤرة في رأس العمود، يقطنها 600 مستوطن إسرائيلي، بالإضافة إلى 20 بؤرة في حي الشيخ جراح يقطنها 100 مستوطن إسرائيلي، و 24 منشأة في الطور.

وقال التقرير: "تم الاستيلاء على 6 ممتلكات فلسطينية أخرى من منظمات المستوطنين اليهود في عام 2018، تشمل منزلين فلسطينيين في المدينة القديمة، وبينما فلسطينيا آخر في الشيخ جراح وثلاثة منازل فلسطينية في سلوان".

وقال تقرير دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية: "تواصلت الاعتداءات على الأماكن المقدسة والمسجد الأقصى بشكل يومي تقريبا، وكذلك على كنيسة القيامة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/11/25

28. الاحتلال يشن حملة مدامات واعتقالات بالضفة والقدس المحتلة

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الاثنين، حملة مدامات في عدة محافظات في القدس المحتلة والضفة الغربية واعتقلت عددا من المواطنين الفلسطينيين. وقالت "القناة السابعة" العبرية، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 15 فلسطينيا "يشن به بزلوعهم في نشاطات شعبية"، وفق تعبيرها. ونقلت وسائل إعلام فلسطينية، أن قوات الاحتلال قامت بحملة تفتيش ومداهمات في أحياء القدس المحتلة، من بينها البلدة القديمة وبيت حنينا والعيصوية ومخيم شعفاط، وسط تحليق طائرة استطلاع في سماء القدس المحتلة. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، أن مواجهات اندلعت بين قوات الاحتلال وشبان في قرية أبو مشعل شمال غربي رام الله. وأضافت أن قوات الاحتلال قامت بإغلاق مداخل القرية الفلسطينية، ما أدى لاندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الأعيرة النارية، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة صوب الفلسطينيين.

موقع "عربي 21"، 2018/11/26

29. وقفة في رام الله تضامناً مع نائل البرغوثي أقدم أسير سياسي بالعالم

رام الله - ميرفت صادق: كان الفلسطيني نائل البرغوثي طالبا في الثانوية العامة عندما اعتقل عام 1978 بتهمة قتل ضابط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، وفي هذه الأيام يدخل البرغوثي عامه التاسع والثلاثين ويقترب من إنهاء عقده الرابع في الأسر كأقدم أسير سياسي في العالم بعد أن تجاوز عمره الستين. ونظمت عائلته ومؤسسات حقوقية وقفة تضامن معه الأحد وسط مدينة رام الله للتذكير بمعاناته. وقال شقيقه الأكبر عمر البرغوثي -الذي التقى به مرات قليلة خلال الأربعين عاما الماضية- إن الشعب الفلسطيني كاملا يتحمل مسؤولية الإفراج عنه.

وحمل شقيقه القيادة الفلسطينية والفصائل مسؤولية إبقاء نائل في الأسر لأربعة عقود، وقال إن "من لديه جنودا مأسورين عليه العمل من أجل تحريرهم.. ونائل كان جنديا في معركة الدفاع عن فلسطين".

والتقى عمر بشقيقه لأول مرة بعد ثلاثين عاما عند تحريره في إطار صفقة "وفاء الأحرار" (صفقة شاليط) عام 2011 "ثم انتزعوه من بيننا مرة أخرى"، كما قال.
وكان نائل البرغوثي واحدا من مئات الأسرى الذين شملتهم صفقة التبادل بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، بعد أن قضى 34 عاما متصلة في الأسر. غير أن الاحتلال أعاد اعتقاله مع أكثر من سبعين محررا في الصفقة بعد عامين من إطلاقهم، وقرر إعادته إلى حكمه المؤبد الذي كان يقضيه قبل الإفراج عنه.

الجزيرة، الدوحة، 2018/11/24

30. معتقلة فلسطينية تضرب عن الطعام بسجن أريحا

أريحا: بدأت المعتقلة الفلسطينية سهى جبارة إضرابا مفتوحا عن الطعام منذ الخميس الماضي، بعد أن قررت محكمة الصلح تمديد اعتقالها 15 يوما على ذمة التحقيق، في سجن أريحا التابع للسلطة الفلسطينية. وقال مهند كراجه محامي المعتقلة إنها أعلنت الإضراب عن الطعام بعدما قررت محكمة صلح أريحا تمديد اعتقالها على ذمة النيابة العامة لاستكمال التحقيق معها "رغم حالتها الصحية السيئة"، كما أبلغته.

وبدأت جبارة إضرابها المفتوح مطالبة بالإفراج الفوري عنها "لعدم صحة الاتهامات الموجهة إليها"، واحتجاجا على "تعرضها للتعذيب لإرغامها على قبول التهم المسندة إليها"، كما نقل عنها.
واعتقلت سهى جبارة (31 عاما)، وهي أم لثلاثة أطفال، في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري من منزلها بقرية ترمسعيا (شمال رام الله) على يد قوة أمنية تابعة للسلطة الفلسطينية، وقالت عائلتها إن اعتقالها كان مفاجئا بدون استدعاء ولا مذكرة إحضار رسمية، وفوجئت العائلة بنقلها إلى سجن أريحا. وأعلنت النيابة العامة الفلسطينية الخميس أن كافة الإجراءات التي تم اتخاذها بحق المعتقلة جبارة تمت بموجب قرارات صادرة وفق الأصول.

وقال بيان صادر عن النيابة "إنها موقوفة على ذمة التحقيق، وأسندت لها تهم جنائية".
وردا على تصريح النيابة، قال والد سهى إنها متهمه "بنقل أموال لعائلات الشهداء والأسرى بصورة غير مشروعة"، وقالت شقيقتها خديجة جبارة إن اعتقالها جاء على خلفية سياسية، ويتم تغليفه بنصوص من القانون الجنائي.

الجزيرة، الدوحة، 2018/11/24

31. خمس بؤر استيطانية جديدة على أراضي الفلسطينيين جنوب نابلس

وكالات: تتعرض قرية جالود، جنوب نابلس، لهجمة استيطانية محمومة، تتمثل بالتوسع السريع في خمس نقاط استيطانية، على حساب أراضي القرية. وقال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، إن أعمال تجريف وتوسع استيطاني بدأت بوتيرة متسارعة في خمسة مواقع استيطانية في قرية جالود، مبيّناً أن أعمال بناء شقق تُجرى في مستوطنتي "شفوت راحيل" و"عميحاوي الجديدة"، وفي الوقت ذاته، تُجرى في البؤر الاستيطانية "إحياء" و"إيش كودش" و"كيدا" أعمال تجريف واسعة، إضافة لبناء أحياء خارج هذه البؤر، من أجل توسيعها على حساب أراضي المواطنين، لجلب المزيد من المستوطنين إلى هذه المنطقة. واتهم دغلس، المستوطنين بالعمل على فرض وقائع على الأرض، قبل الإعلان الرسمي من قبل سلطات الاحتلال عن شرعنة هذه البؤر الاستيطانية الخمس، وبالتالي تشكيل تجمع استيطاني ضخم على مساحة تزيد على ثمانية كيلومترات مربعة من أراضي قرية جالود المصنفة "ج".

الخليج، الشارقة، 2018/11/26

32. تحركات فلسطينية لحماية الخان الأحمر وجبل الريسان

أكد منسق حملة "أنقذوا الخان الأحمر" في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عبد الله أبو رحمة، تواصل الفعاليات المساندة للقرية لاسيما بعد تهديد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بأن هدمها بات قريباً. وأضاف أبو رحمة، أن خيمة الاعتصام باتت تعج بالمشاركين والمتضامنين، مشدداً على أن هذه الفعاليات تأتي لمساندة المواطنين وتعزيز صمودهم. وفيما يتعلق بجبل الريسان المههد بالمصادرة في قرية راس كركر غرب رام الله شدد أبو رحمة على مواصلة جهود تعزيز صمود المواطنين وتقديم كل مقومات الصمود لهم.

وحاولت قوات الاحتلال، اقتحام مدرسة ذكور العيسوية في مدينة القدس. وأوضح محمد أبو الحمص عضو لجنة المتابعة في قرية العيسوية، أن جنود الاحتلال حاصروا مدرسة ذكور العيسوية وحاولوا اقتحامها، وألقوا القنابل الصوتية بصورة عشوائية في محيط المدرسة، ما أدى لإصابة الطلبة والمعلمين بحالة من التوتر الشديد. وعقب اقتحام الجنود القرية، وانتشارهم المكثف الاستفزازي في محيط المدرسة، اندلعت مواجهات بينهم وبين الشبان.

ودعت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة إلى المشاركة في كافة الفعاليات والأنشطة لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، واعتبار الخميس المقبل يوماً لإعلاء صوت الشعب المطالب بتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بحقوقه. وطالبت القوى، للمشاركة

يوم الجمعة المقبل، في الفعاليات الواسعة الرافضة للاستيطان في مواقع المغير، والريسان، والخان الأحمر، وتأدية صلاة الجمعة في هذه المواقع، ثم الانطلاق بالمسيرات الشعبية.
الخليج، الشارقة، 2018/11/25

33. غزة: مالكو المنازل المدمرة يطالبون "الأونروا" بدفع بدل إيجار بيوتهم

غزة - فتحي صبايح: طالب العشرات من مالكي البيوت المدمرة وكالة "الأونروا" بدفع بدل إيجار منازلهم، في وقت أغلق مستوطنون يهود، على الجانب الآخر من الحدود، الشارع الرئيس المؤدي إلى معبر كرم أبو سالم في وجه شاحنات البضائع المتجهة الى قطاع غزة لزيادة الضغط على الفلسطينيين. واتهم مالكو المنازل، التي دمرتها إسرائيل خلال عدوانها على القطاع عام 2014 "أونروا" خلال وقفة احتجاجية أمام مقرها في مدينة غزة أمس، المنظمة الدولية بالضغط عليهم لإخضاعهم لسياسة الأمر الواقع.

واعتبر المشاركون في الوقفة الاحتجاجية الثانية خلال الشهر الجاري أن تبريرات "أونروا" وقف صرف بدل الإيجار لـ 1612 أسرة واهية وغير حقيقية، وطالبوها بالإيفاء بالتزاماتها وسداد بدل الإيجار لهم، في ظل عدم إعادة إعمار بيوتهم المدمرة منذ أربع سنوات. وكان مدير عمليات "أونروا" في قطاع غزة ماتياس شمالي أعلن أن الوكالة أوقفت صرف بدل إيجار للمتضررين بسبب الأزمة المالية، التي تعاني منها.

قام العشرات من سكان مستوطنات غلاف غزة، صباح أمس، بإغلاق الطرق المؤدية لمعبر كرم أبو سالم، لمنع وصول شاحنات البضائع إلى قطاع غزة.

في الأثناء أغلق نحو 100 مستوطن يهودي من سكان المستوطنات الواقعة في محيط قطاع غزة الطريق الرئيسية، التي تسلكها الشاحنات المحملة بالبضائع لصالح تجار غزيين.

وتظاهر المستوطنون، ومعظمهم من الشبان صغار السن، على طريق تجمع "أشكول" الاستيطاني خلف السياج الفاصل شرق القطاع احتجاجاً على الأوضاع الأمنية واستمرار التظاهرات من قبل الفلسطينيين قرب الحدود.

الحياة، لندن، 2018/11/26

34. الفلسطيني وليد البنا يفوز في الموسم العاشر من برنامج نجوم العلوم

الدوحة: فاز الفلسطيني وليد البنا (35 عاماً)، مساء يوم السبت، في الموسم العاشر من برنامج نجوم العلوم، كأفضل مخترع في العالم العربي.

ونجح البنا وهو جراح مخ وأعصاب فلسطيني، من كسب قلوب الجماهير، إضافة إلى إعجاب لجنة التحكيم متفوقا على منافسيه في حلقة مليئة بالتشويق، بفضل اختراعه "نظارات تحليل شبكية العين لصحة الدماغ" الذي يدعم المرضى ويحميهم من مخاطر الإصابة بالسكتات الدماغية المتكررة. وحصل البنا على مبلغ قدره 300,000 دولار أمريكي للاستثمار في مشروعه.

وقال وزير التربية والتعليم صبري صيدم: "نزف لفلسطين خبر فوز الطبيب وليد مفيد البنا بالمركز الأول في مسابقة نجوم العلوم الليلة عن ابتكاره النظارة الطبية التي تساهم في الاكتشاف المبكر عن الجلطة المسببة بوفاة الإنسان".

يشار إلى أن الطبيب أمضى سنواته الأولى في مدينة غزة بفلسطين، وحصل على شهادة الاختصاص في مجال جراحة المخ والأعصاب، حيث أثبت نفسه كقيمة مضافة وبسمعة طيبة في مجاله خلال السنوات التسع الماضية، وحاز على جائزة أفضل بحث طبي في ألمانيا (الجمعية الألمانية للطب العصبي وطب الطوارئ 2017 DGNI) حقق وليد تقدما كبيرا في دراسة طرق تشخيص السكتات الدماغية والتنبؤ بحدوثها عبر العين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/24

35. "الحركة المدنية الديمقراطية" ترفض زيارة بن سلمان لمصر: أكبر داعم للكيان الصهيوني

القاهرة: تواصلت أمس الأحد، ردود الفعل الرفضية لزيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، إلى القاهرة. ففي وقت اعتبرت فيه "الحركة المدنية الديمقراطية" المعارضة أن خطوة الأخير هدفها "محاولة تجميل صورته المشوهة"، وقع 100 صحفي على بيان، أكدوا فيه أن الأمير السعودي يجب أن "يودع قفص الاتهام في محكمة دولية"، لا أن يأتي إلى بلادهم.

وقال الصحفيون المصريون الموقعون على البيان إنهم "يرفضون استقبال بن سلمان في مصر لأسباب إنسانية ومهنية ونقابية ووطنية". وأضافوا أن "النظام السعودي يهدر القيم الإنسانية، وفي مقدمتها الحق في الحياة سواء لمواطني بلاده أو للمصريين وغير المصريين العاملين في المملكة".

أما فيما يتعلق بالأسباب الوطنية، فقالوا: "لم تكن صدفة أو زلة لسان أن يشير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في دفاعه عن جرائم آل سعود خاصة محمد بن سلمان إلى أنه لولا السعودية لكانت إسرائيل في ورطة كبيرة". وزادوا: "ليس صدفة أن يدافع رئيس الحكومة الإسرائيلية مجرم الحرب ضد الفلسطينيين والعرب بنيامين نتنياهو عن محمد بن سلمان وجرائمه على هذا النحو".

القدس العربي، لندن، 2018/11/25

36. لبنان يطلب إدانة أممية لاستهداف "إسرائيل" سفينة لاجئين في 1982

بيروت: دعت وزارة الخارجية اللبنانية الدول الأعضاء إلى إدانة إسرائيل وإصدار القرارات المناسبة بحقها، بعد الكشف عن استهداف إسرائيل لسفينة تفل للاجئين لبنانيين إلى قبرص في عام 1982، مما أدى إلى مقتل 25 لاجئاً من أصل 56 شخصاً كانوا على متنها.

وذكرت القناة العاشرة الإسرائيلية يوم الخميس الماضي أن غواصة إسرائيلية أطلقت صواريخ باتجاه سفينة اللاجئين قبالة شواطئ طرابلس شمال لبنان وأغرقتها، في إطار عملية أطلق عليها الجيش الإسرائيلي "درايفوس"، وبقيت سرية حتى اليوم ورفضت السلطات الإسرائيلية الكشف عن تفاصيلها.

وقالت وزارة الخارجية اللبنانية في بيان أصدرته، أمس، إنه "بعد اعتراف العدو الإسرائيلي بالجريمة التي قامت بها قواته سنة 1982 قبالة السواحل الشمالية للبنان، حيث أغرقت سفينة تفل على متنها لاجئين، مما أدى إلى مقتل 25 شخصاً مدنياً. تستذكر الوزارة هذه الحادثة بكثير من الأسى والحزن، وتاريخ العدو معروف بقتل المدنيين والاعتداء على المنشآت الخدمائية".

ورفضت الخارجية "نتائج تحقيقات العدو باعتباره جريمة الحرب هذه خطأ في التقدير"، ودعت "جميع الدول لا سيما الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى إدانة إسرائيل وإصدار القرارات المناسبة في حقها كي لا تبقى جرائمها عسيرة عن المحاسبة". وقالت إن لبنان ووزارة الخارجية والمغتربين "كأداته الدبلوماسية، السد الحصين للوقوف في وجه أي اعتداء إسرائيلي على لبنان وشعبه".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/11/26

37. حزب الله: التسويات الأمريكية تستهدف إلغاء فلسطين

قال نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني نعيم قاسم يوم السبت أن التسويات الأمريكية تستهدف إلغاء فلسطين، مشيراً إلى أن القدس لا تقبل التقسيم إلى شرقية وغربية. وأضاف أن فلسطين هي الأخرى غير قابلة للتجزئة وهي من البحر إلى النهر. وشدد قاسم، خلال كلمته بمؤتمر الوحدة الإسلامية الذي بدأ أعماله في طهران اليوم، على "دور المقاومة في الدفاع عن فلسطين والقدس".

ونقلت الإذاعة الإيرانية عن قاسم قوله إن "المقاومة هي أبهى تجليات الوحدة الإسلامية، ولو أردنا خلاص بلادنا وأجيالنا، علينا أن نتوحد حول القدس". وشدد على ضرورة ترسيخ الوحدة، وقال "الوحدة هي طريق الانتصار الوحيد، وقد انتصرنا في كافة مواقع المقاومة بالوحدة وبتوجيه البوصلة نحو القدس وفلسطين انتصر حزب الله، وأصبح رقماً وازناً في المعادلة اللبنانية ومؤثراً في المعادلة الإقليمية".

الأيام، رام الله، 2018/11/25

38. رئيس تشاد يصل "إسرائيل" لتطبيع العلاقات بين البلدين

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء يوم الأحد، في مؤتمر صحفي مشترك أعقب لقائه بالرئيس التشادي إدريس ديبي إينتو، الذي يزور البلاد، إن "المباحثات الثنائية تطرقت إلى التغييرات التي طرأت على تعامل العالم العربي مع إسرائيل"، على حد تعبيره، مضيفاً أنه تم ترجمة ذلك بزيارته الأخيرة لسلطنة عمان التي ستتبعها زيارات أخرى، مؤكداً "ستكون هناك زيارات أخرى لدول عربية أخرى قريباً جداً". وتابع نتنياهو: "تشاد دولة أفريقية مهمة، وهي مهمة بالنسبة لإسرائيل، في العامين الماضيين، كنت في أفريقيا ثلاث مرات، شرق وغرب أفريقيا، أمل أن أصل إلى مركز أفريقيا بواسطةكم وأحضر معي رجال أعمال إسرائيليين وشركات كبيرة، كل شيء يمكن أن يحسن ظروف المعيشة في أفريقيا. إسرائيل تعود إلى أفريقيا، أفريقيا تعود إلى إسرائيل".

بدوره قال الرئيس التشادي إن "الزيارة الحالية تعكس، في الواقع، نيتنا في متابعة نفس الاتصالات التي كانت في الخلفية طوال الوقت وونعبر عنها بصورة كاملة، والرغبة هي الدخول في عهد جديد من التعاون وتجديد العلاقات الدبلوماسية".

وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أوضح الرئيس التشادي: "بطبيعة الحال، العلاقات الدبلوماسية بيننا، التي أرحب بها على الصعيد الشخصي، فإنها ليست بالأمر الذي يمكن أن يتجاهل القضية الفلسطينية أو يخفيها، وأنا نفسي أعلنت بالفعل في الأمم المتحدة في أكثر من مناسبة، رغبة بلدي في التوصل لاتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين. نعتقد أن هذا السلام يجب أن يعكس مبادئ مجلس الأمن والجامعة العربية ومبادئ مدريد والاتفاقات الثنائية بين الطرفين".

ووصل الرئيس التشادي، اليوم، إلى إسرائيل، في أول زيارة علنية لمسؤول تشادي رفيع المستوى إلى البلاد، وذلك في إعلان لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، علماً أنه سبق ذلك زيارة قام بها وفد إسرائيلي للبلد الأفريقي بهدف تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدولة الأفريقية المسلمة، حيث كان في استقباله في مطار بن غوريون الوزير تساحي هنجبي.

وأكد مسؤول تشادي (فضل عدم ذكر اسمه)، في حديث لـ"رويترز"، أن "الزيارة تركز على الأمن"، مضيفاً أن إسرائيل أمدت جيش تشاد بالأسلحة والعتاد هذا العام لمساعدته في محاربة متمردين في الشمال.

وأعلن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بعد عصر يوم الأحد، أن الرئيس التشادي يزور إسرائيل في أول زيارة لمسؤول تشادي منذ قطع العلاقات بين البلدين في العام 1972، وبحسب مكتب رئيس الحكومة، سيلتقي الرئيس تشادي مع نتنياهو مساء اليوم.

ووفقا لتصريحات نقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية عن نتنياهو، فالحديث يدور عن زيارة وصفها بـ"التاريخية"، وتأتي في سياق جهوده لتطبيع العلاقات ما بين إسرائيل ودول أخرى، لافتا إلى أن زيارة الرئيس التشادي تشكل انطلاقة نحو تطبيع العلاقات مع دول إضافية.

عرب 48، 2018/11/25

39. هآرتس: "إسرائيل" زودت السعودية بتكنولوجيا لتعقب المعارضين بالخارج

كشفت صحيفة هآرتس أن شركة "أن أس أو" الإسرائيلية المتخصصة في تطوير برمجيات التجسس أجرت العام الماضي مفاوضات متقدمة لبيع منظومات مراقبة واختراق الهواتف الذكية إلى المخابرات السعودية. واستنادا للصحيفة الإسرائيلية، فإن المفاوضات جرت في العاصمة النمساوية فيينا في يونيو/حزيران 2017، أي قبل أشهر من شروع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بحملة ضد معارضيه في المملكة وخارجها.

وبحسب هآرتس، حضر تلك المفاوضات رجال أعمال إسرائيليون يمثلون شركة "أن أس أو"، إلى جانب عبد الله المليحي المقرب من رئيس المخابرات السعودية السابق الأمير تركي الفيصل، وناصر القحطاني الذي عرف عن نفسه بأنه نائب رئيس جهاز المخابرات السعودي الحالي. وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك اللقاء لم يكن الأول والوحيد بين الجانبين، إذ جرت لقاءات أخرى في قبرص من خلال وسطاء.

ونقلت الصحيفة عن الشركة الإسرائيلية قولها إنها تعمل بموجب القانون، وإن تقنياتها تستخدم في محاربة العنف والجريمة والإرهاب.

وذكرت هآرتس أنه خلال فترة المفاوضات كانت الشركة تروج لبرنامج "بيغاسوس 3" المتطور والقادر على اختراق الهواتف النقالة دون أن يشعر الضحية بهذا الاختراق أو إرسال شيء إلى هاتفه. ووفقا لصحيفة لوفيغارو الفرنسية، أكد المسرب الأمريكي الشهير إدوارد سنودن ومعهد الأبحاث الكندي سيتيزن لاب أن السعودية استخدمت برنامج "بيغاسوس 3" لتعقب تحركات الصحفي جمال خاشقجي الذي تمت تصفيته في القنصلية السعودية بإسطنبول.

وقبل نحو شهر، ذكرت صحيفة "جيروزالم بوست" الإسرائيلية أن إسرائيل باعت للسعودية أجهزة تجسس بقيمة 250 مليون دولار، مؤكدة أن تلك الأنظمة هي أكثر أسلحة التجسس الإسرائيلية الصنع تطورا، وأنها تُباع لأول مرة لبلد عربي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/11/25

40. البحرين توجه دعوة رسمية لوزير إسرائيلي لحضور مؤتمر دولي

تل اببيب - د ب ا: تلقى وزير الاقتصاد الإسرائيلي، إيلي كوهين، دعوة رسمية لزيارة البحرين منتصف شهر نيسان/ إبريل من العام المقبل للمشاركة في مؤتمر عالمي على مستوى وزراء حول الدول الناشئة الرائدة في مجال التكنولوجيا والابتكار ينظمه البنك الدولي. وذكرت هيئة البث الإسرائيلي، الأحد، أن المؤتمر سيناقش على مدار ثلاثة أيام الأساليب لتحفيز أماكن العمل وتعزيز النمو الاقتصادي بمشاركة صناعات قرار، ومبشرين، ومستثمرين من مئة وسبعين دولة.

القدس العربي، لندن، 2018/11/25

41. جامعة الدول العربية تدين قرار "إسرائيل" بحق وزير شؤون القدس ومحافظة

القاهرة: دانت جامعة الدول العربية بشدة قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وزير شؤون القدس عدنان الحسيني، ومحافظ القدس عدنان غيث، بمنع حركتهما، وحرمانهما من الحق في السفر، وحظر التواصل مع عدد من الشخصيات الفلسطينية. ودعا الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير سعيد أبو علي في تصريح أمس، المجتمع الدولي إلى ضرورة التحرك لتحميل إسرائيل مسؤولية هذا القرار المجحف الذي يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي والإنساني. وأكد أبو علي أن "ما تقوم به دولة الاحتلال الإسرائيلي من تطبيق نظام الفصل العنصري، وشرعنة الاستعمار، وتحويل القدس إلى تكتة عسكرية، وإقامة الحواجز العسكرية والاعتقالات اليومية، إضافة إلى التعذيب النفسي والجسدي خلف قضبان الاحتلال للأطفال والنساء، هو أعلى درجات الإرهاب في العالم".

وطالب بضرورة التراجع الفوري عن تلك القرارات الجائرة والمخالفة التي تأتي في إطار سياسة التصعيد الممنهجة والمتزايدة من قبل الاحتلال بحق مدينة القدس المحتلة وقياداتها ومواطنيها، مشدداً على أن الحل الوحيد أمام المجتمع الدولي هو التفعيل والتطبيق الفوري للقوانين الدولية التي من شأنها إنهاء الاحتلال ونشر العدل والسلام والاستقرار في المنطقة.

الحياة، لندن، 2018/11/25

42. هآرتس: إغلاق "يو أس أيد" في فلسطين

رجحت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية توجه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يو أس أيد USAID)، وقف أنشطتها في قطاع غزة والضفة الغربية بحلول عام 2019. ووفقاً لمسؤولين في الأجهزة الأمنية، فإن هذا التوجه، بحسب ما ذكرته "هآرتس"، يأتي في إطار التقليل التي شرعت بها واشنطن في

الميزانيات المرصودة لوكالة الأونروا. وبحسب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، فإن إغلاق USAID من شأنه أن يؤدي إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، بحيث ستتحمل إسرائيل الأعباء وستدفع الثمن الأمني والاقتصادي والصحي جراء تفاقم الأوضاع في القطاع. وتعتبر USAID، من أهم وأكبر المؤسسات التي تقدم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

وذكرت الصحيفة، أن الخارجية الأمريكية أبلغت في الأسبوع الماضي إدارة المؤسسة، أن عليها تقليص نصف طاقم الموظفين في المؤسسة البالغ تعدادهم 180 موظفاً، حيث من المتوقع أن تعلن الإدارة الأمريكية مطلع العام 2019، عن غلق الفرع الذي يقدم المساعدات للفلسطينيين. وتتشط الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمكلفة بتقديم المساعدات الخارجية للمدنيين في دول مختلفة، وأيضاً في الضفة وغزة منذ العام 1994.

وسيتم إغلاق فرع فلسطين، بموجب قرار صادر عن الإدارة الأمريكية والرئيس دونالد ترامب، والقاضي بتقليص الدعم لوكالة الغوث "أونروا"، حيث أعلنت واشنطن عن وقف تحويل ميزانية بقيمة 250 مليون دولار للفلسطينيين، منها ميزانية بقيمة 215 مليون دولار، كانت مخصصة لتطوير الاقتصادي والإغاثة الإنسانية.

وكانت الوكالة الأمريكية قد استثمرت ميزانية بقيمة 5.5 مليار شيكل كانت معدة لتطوير البنى التحتية وشبكات طرقات في الضفة وغزة، إلى جانب بناء عيادات، ومدارس، ومركز جماهيرية وشبكات مياه وصرف صحي، كما نشطت الوكالة في شراء معدات طبية وتمير دورات استكمال للأطباء والمعلمين وتشجيع الفلسطينيين للبقاء في إطار المدارس والتعليم.

وصادقت إسرائيل في آب/ أغسطس الماضي على إدخال ميزانيات أمريكية لـ USAID بقيمة 60 مليون شيكل خصصت لتمويل مشاريع لتحلية المياه في غزة.

وبسبب سياسات ترامب، اضطرت الوكالة إلى وقف هذه المشاريع، حيث أوضحت مصادر مطلعة للصحيفة، بأن السفير الأمريكي في إسرائيل، دافيد فريدمان، لم يبد اهتماماً في نشاط الوكالة الأمريكية وجدوى نشاطها واحتياجاتها.

عرب 48، 2018/11/25

43. بدعم أوروبي ويتمويل إماراتي: "إسرائيل" ستزود أوروبا بالغاز

ذكرت شركة الأخبار الإسرائيلية (القناة الثانية سابقاً) أن إسرائيل وقعت اتفاقاً وصفته بالتاريخي لمد خط غاز يربطها بأوروبا، وذلك بدعم من الاتحاد الأوروبي ويتمويل من أبو ظبي، حسب القناة.

وأضافت القناة أن التوصل للاتفاق جاء بعد عامين من المفاوضات، وستوقع عليه كل من إسرائيل واليونان وإيطاليا وقبرص، وينص على مد خط غاز في أعماق البحر والذي سيكون الأطول بالعالم، بطول ألفين كيلومتر، وسيتيح لإسرائيل تصدير الغاز للدول الموقعة على الاتفاقية ولدول البلقان ودول أوروبية أخرى.

وقد بادر لهذه الخطوة، وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينس، الذي قدّم المقترح للاتحاد الأوروبي، في مؤتمر بأبو ظبي التي وافقت على المقترح وقررت تخصيص 100 مليون دولار كاستثمار أولي. وقال شطاينس مُعقّباً على الاتفاق: " كنا نشكو على مدى عقود من النفوذ العربي في أوروبا، في ما يتعلّق بقطاعي النفط والغاز، تصدير الغاز إلى أوروبا سيفوّض هذا التأثير إلى حد ما، وسيكون قوة موازية للقوة العربية".

وكانت دول أوروبية، وقّعت مع إسرائيل، العام الماضي، على 'الإعلان المشترك' القاضي 'بتعزيز العمل الهادف إلى مد الخط البحري لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا' في غضون 8 سنواتٍ مُقبلّة. وشارك في اللقاء الذي تمّ في مقر وزارة الطاقة الإسرائيلية؛ وزراء طاقة كل من إسرائيل وإيطاليا وقبرص والاتحاد الأوروبي.

عرب 48، 2018/11/24

44. "فيسبوك" تمنع نشر صور "القسام" حول تنفيذ "عملية خان يونس"

أشارت ممارسات شركة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على مدار الأعوام القليلة الماضية، إلى انحيازها الواضح للرواية الإسرائيلية وخطها السياسي بما يتعلق بالقضية الفلسطينية والفلسطينيين، عبر عدّة ممارسات منها إزالة المحتوى الفلسطيني وحجب حسابات شخصية وتسليم بيانات شخصية لأجهزة أمن الاحتلال وغيرها.

وقامت "فيسبوك" في إطار هذا "الانحياز" مؤخراً، بحذف صور نشرتها كتائب "القسام"، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لأفراد القوة الإسرائيلية الخاصة التي نفذت "عملية خان يونس" العدوانية داخل غزّة منذ نحو أسبوعين.

ومنعت "فيسبوك" تداول الصور التي نشرتها "القسام" يوم الخميس الماضي، على أي من منصاتهما، بما في ذلك تطبيق التراسل "مسنجر"، كاشفة بذلك، عن خطوة أخرى تدعم فيها المساعي الإسرائيلية للتضييق على الفلسطينيين، حتى وإن كان ذلك على حساب الانحياز لمنفذي عدوان.

وقال ناشطون إلكترونيون على موقعي "تويتر" و"فيسبوك"، إن الأخير حذف حسابات شخصية لأشخاص نشروا صور أفراد الوحدة السرية في جيش الاحتلال، التي نشرتها "القسام" على موقعها

الخاص على الإنترنت، ضمن حملة طلبت فيها من سكان القطاع المحاصر، تقديم أي معلومات بخصوص هذه الصور .

عرب 48، 2018/11/25

45. الاتحاد الأوروبي يدين الهدم بمخيم شعفاط والبناء في المستعمرات

بروكسل: دان الاتحاد الأوروبي، الليلة الماضية، هدم إسرائيل لمنازل فلسطينيين في مخيم شعفاط في القدس، وقال "إن تلك الأعمال تقوض آفاق تحقيق السلام بين الجانبين". وقالت المتحدث باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية الأوروبية، ماجا كوسيجانسيك، في بيان إن "السلطات الإسرائيلية هدمت نحو 20 متجرا فلسطينيا في مخيم شعفاط في القدس الشرقية، الأسبوع الماضي.. والاتحاد الأوروبي يعارض بشدة سياسة الاستيطان الإسرائيلية غير القانونية بموجب القانون الدولي والإجراءات التي اتخذت في هذا السياق، مثل: النقل القسري وعمليات الإخلاء والهدم". وشددت المتحدثة الأوروبية على أن سياسة بناء المستعمرات والتوسع في القدس الشرقية تستمر في تقويض إمكانية التوصل إلى حل دولتين قابل للحياة والقدس عاصمة لكليهما باعتبار ذلك الإجراء الوحيد الواقعي لتحقيق السلام العادل والدائم - بحسب البيان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/25

46. وصول الدفعة الأولى من منحة الأدوية اليابانية لغزة

غزة: أعلنت وزارة الصحة بغزة، يوم الأحد، عن وصول الدفعة الأولى من الأدوية الطبية ضمن المنحة المقدمة من الحكومة اليابانية. بدورها، قالت ممثلة عن السفير الياباني إن المنحة عبارة عن تبرع من الحكومة والشعب الياباني بمبلغ مليون دولار. وأضافت: "غزة واليابان تتمتعان بنفس الروح التي تصمم على إعادة كل شيء من الرماد ومواجهة الصعاب بروح عدم الاستسلام" وأشارت إلى أن اليابان تولي أهمية كبيرة لدعم قطاع الصحة في غزة للتغلب على مشكلة النقص الشديد والحاد في المستلزمات الطبية والأدوية خاصة بعد العدد المتزايد من المصابين خلال مسيرات العودة. وأكدت استمرار اليابان في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني بغزة في كل المواقف والأوقات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/11/25

47. حين ابتلعت إسرائيل المنجل في غزة

د. عدنان أبو عامر

1- الاعتراف بالفشل

ما زال الفلسطينيون، كما الإسرائيليين، في حالة من عدم تصديق أن "الجيش الذي لا يقهر" ابتلع الانتكاسة التي أصيب بها في غزة خلال الأيام الأخيرة، رغم أن مظاهرها كانت موثقة صوتاً وصورة، عبر المشاهد التالية:

1- إفشال العملية الأمنية للقوة الإسرائيلية الخاصة على مشارف مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ومقتل الكولونيل الكبير وإصابة آخر، رغم خسارة الفلسطينيين باستشهاد سبعة من خيرة كوادر المقاومة، وظهور إخفاقات أمنية واستخبارية من قبل أجهزة إسرائيلية تعد على الفلسطينيين أنفاسهم، أو هكذا تزعم.

2- عملية إطلاق صاروخ الكورنيت باتجاه الحافلة العسكرية الإسرائيلية على حدود غزة، في وضوح النهار، والاعتراف الإسرائيلي بسقوط خسائر بشرية، وتشكيل لجنة تحقيق فورية لمعرفة أسباب هذا الإخفاق العسكري.

3- استهداف مباني في غلاف غزة ومدينة عسقلان، وخروج صور هدمها، وعلوق المستوطنين تحت أنقاضها، ومقتل وإصابة بعضهم، مما طرح أسئلة كثيرة حول جدوى القبة الحديدية في التصدي لهذه الرشقات الصاروخية.

هذه الإخفاقات التي شكلت أضلاعا ثلاثة لمتلث الفشل الإسرائيلي في هذه الجولة، كان من المتوقع وفق الفهم التقليدي للسياسة الإسرائيلية أن يتبعها عدوان غاشم يسقط شهداء وجرحى بأعداد مضاعفة عما ارتقى من الفلسطينيين من الضحايا، لكن ما حصل مغاير لهذه التقديرات، التي شارك فيها الفلسطينيون والإسرائيليون معاً.

خرجت الاحتجاجات الإسرائيلية على ما سمي بتآكل الردع أمام المقاومة الفلسطينية إلى العلن، لم يكن أصحابها من الإسرائيليين العاديين، ولا من المعارضة الانتهازية لتوجيه مزيد من الاتهامات للحكومة القائمة بالفشل والعجز والقصور، ولا من المحللين والصحفيين الذين سنوا سيوفهم لجز رقاب خصومهم من الوزراء، وعلى رأسهم نتنياهو ذاته، ولا من الجنرالات الذين أرادوا تسجيل نقاط أمام الرأي العام الإسرائيلي بأنهم الأجدر والأحرص..

خطورة الإخفاق الإسرائيلي الأخير في غزة تمثل بصدور أشبه ما يكون باعترافات من داخل الائتلاف الحكومي الحاكم، سواء ما تجلى منها باستقالة وزير الحرب، أو المزاوردين من أحزاب أخرى

مشاركة في صناعة القرار، أو بصدور مواقف من المقربين من دائرة نتناها، بأنه كان بالإمكان أفضل مما كان.

كاتب السطور لم ينتهي بعد من قراءة وترجمة عشرات المقالات والتحليلات والقراءات الإسرائيلية التي خرجت بقناعات متزايدة عنوانها الأساسي: خسرتنا هذه الجولة، وفقدنا بعضاً من صورتنا الردعية، وتراجعت أسهم إسرائيل في المنطقة، واستطاع عدد من المقاتلين الفلسطينيين المحاصرين في غزة أن يوجهوا صفة للدولة الأقوى في المنطقة.

أما لماذا لم ترد إسرائيل على هذه الإهانة، ولم تتعامل مع المقاومة بالمنطق التقليدي المتمثل بالخيار النيروني، كما جرت العادة، فمكانه في هذه السطور يوم غد..

2- المفاجأة نصف المعركة

ليس جديداً القول بأن من يبدأ الضربة الأولى فقد كسب نصف المعركة، وهذه الضربة لها جملة مواصفات في العلوم العسكرية، أهمها أن تكون مباغتة مفاجئة غير متوقعة، لا في الزمان ولا المكان، لا كماً ولا نوعاً، وهذا ما قامت به المقاومة في جولة التصدي الأخيرة للعدوان الإسرائيلي على غزة. توافقت التقديرات الإسرائيلية أن الرد الفلسطيني على تسلل القوة الأمنية شرق خان يونس جنوبي القطاع، سيقصر على رشقات صاروخية تقليدية على مستوطنات غلاف غزة، لرغبتها بعدم استدراج رد إسرائيلي واسع يدخل الجانبين بمواجهة غير مرغوبة منهما، ولذلك كأن تل أبيب اتخذت قرارها مسبقاً باستيعاب الرد الفلسطيني على خرقها لتفاهات التهدة حين أرسلت ضباطها إلى قلب غزة. لم تتوقع دوائر صنع القرار الإسرائيلي أن تذهب المقاومة في ردها على ذلك الخرق إلى ما أقدمت عليه من مفاجأة، تعددت مظاهرها في الجوانب التالية:

1- امتصاص العدوان في ساعاته الأولى، وانتظار عشرين ساعة حتى بدأت ردها، على عكس ما كانت تتحضر له قوات الاحتلال بعد ساعات معدودة من انكشاف أمر القوة الإسرائيلية.

2- اللجوء للمرة الأولى منذ شهور عديدة إلى استخدام صاروخ موجه من طراز كورنيت ضد حافلة عسكرية إسرائيلية على حدود غزة الشمالية، بما لم يكن متوقفاً من قبل الجيش، والمفاجأة ذاتها تكررت حين كشفت التصاوير أن المقاومة كان بإمكانها قتل عشرات الجنود داخل الحافلة، لكن صاروخها كان بغرض الرسالة أكثر من إيقاع القتلى!

3- أبقت المقاومة استهدافها على مستوطنات غلاف غزة، لكنها أضافت لها مدينة عسقلان، وأدخلتها دائرة النار، وأن مدينتي أسدود وبئر السبع هما الهدف التالي، إذا تمادى العدو بقصف المباني المدنية".

4- بجانب توسيع رقعة صواريخ المقاومة، فقد كان لمشاهد القصف والمباني المهتمة وهلع المستوطنين، مفاجأة ميدانية دفعت الخبراء العسكريين الإسرائيليين للقول أن الفلسطينيين استخدموا صواريخ جديدة برؤوس متفجرة أكثر من سابقاتها، رغم ما يشكله ذلك من إمكانية لاستجلاب رد إسرائيلي أشد عنفاً.

5- المفاجأة الميدانية المهمة التي تهم كل الأطراف المتحاربة هي صورة الانتصار التي يبحثون عنها، فقد بدأت المقاومة ردها على الخرق الإسرائيلي، وهي التي أنهتها، وكأننا أمام كتاب حمل توقيعاً فلسطينياً في المقدمة والخاتمة، من خلال عمل دؤوب، ضمن منظومة عسكرية مشتركة. أخيراً.. طوت هذه المواجهة صفحتها، وربما ما زال في جوفها مفاجآت أخرى لم يتم الكشف عنها لاعتبارات ميدانية وعملياتية، لكن قادم الأيام قد يفرج عنها لقراءتها وتحليلها.. لنتنظر!

3- البندقية المسيية

ما زلنا في طور تحليل أبعاد الانتكاسة العسكرية التي منيت بها إسرائيل من عدوانها الأخير ضد غزة، ونصل اليوم إلى أبعاد القصف الصاروخي الذي شنته المقاومة على أهداف إسرائيلية في مرمى مستوطنات غلاف غزة، والرسائل السياسية التي حملها، فظهرت المقاومة في مستوى متقدم من النضج السياسي، يوازي ما هي عليه من اقتدار عسكري.

لن نأتي بجديد إن قلنا إن الخرق الإسرائيلي لتفاهات التهذئة التي ترعاها مصر وقطر والأمم المتحدة، منح المقاومة حجة سياسية لتفعيل قدراتها العسكرية للرد على هذا الانتهاك السافر، وقد لا يكون سراً أن الساعات التي تلت هذا الخرق الإسرائيلي، وسبقت رد المقاومة، شهدت حراكاً سياسياً حامي الوطيس بين غزة والقاهرة وتل أبيب وعواصم أخرى.

بعيدا عن مدى دقة المعلومات الآتية، فمن الواضح أن المقاومة أبلغت هذه الأطراف مجتمعة، أنها في موضع لا يسمح لها إلا بأن ترد على هذا الخرق الإسرائيلي، الذي يعتبر صفة في وجوه تلك المساعي الإقليمية والدولية، قبل أن يشكل تعدياً على الفلسطينيين.

صحيح أن المقاومة لم تكن تنتظر أخذ الإذن من أولئك الوسطاء، رغم تقديرها لأدوارهم المهمة في تثبيت الأوضاع بغزة، لكن الحصافة السياسية من المقاومة هذه المرة، وفي إطار تغذيتها الراجعة من مواجهات سابقة، تقدم فيها الميداني على السياسي، كانت تسعى للموازنة بين الأداءين، الدبلوماسي والعسكري، وهو ما قوبل بردود فعل الوسطاء الراضة للعدوان الإسرائيلي، ويحمله مسؤولية أي تدهور قد تشهده غزة.

أكثر من ذلك، فقد حملت المديات الصاروخية التي غطتها المقاومة في غلاف غزة ومدينة عسقلان، خلال الساعات الأربع والعشرين من الإطلاق المكثف رسائل سياسية بليغة، مفادها أنه ليس لديها توجه "بهدم المعبد على رؤوس ساكنيه، أو كسر قواعد اللعبة، أو خلط الأوراق"، وفق مفاهيم ومصطلحات الساسة، لكن ما حصل من عدوان إسرائيلي، كان لا بد له من رد، ورد عسكري ميسر. على ما يبدو أن صناعات القرار الإسرائيلي التقطوا المغازي السياسية من الصواريخ الفلسطينية، فاستوعبوها، وعملوا على هضمها، ولو كان ذلك عسيرا عليهم، ربما لأن مصلحة جميع الأطراف التقت عند هذه النقطة بعدم الذهاب لمواجهة مفتوحة شاملة، قد تحرق الأخضر واليابس. يمكن القول بكثير من الثقة، أن ما قامت به المقاومة في الجولة الأخيرة من مراكمة لقدراتها العسكرية وإمكاناتها التسليحية، رافقه ذات المراكمة من الفهم والنضج والقراءة السياسية، بحيث بدا كما لو أن هناك ما يسترو واحد وناظم مشترك يحدد بوصلة أي رد على العدوان الإسرائيلي، لأن في ذلك تحقيق لإنجازات كثيرة، وحقن لدماء عزيزة، وحرق لمراحل زمنية طويلة.. هي البندقية المسيسة التي نحتاجها أكثر من أي وقت مضى.. فأنعم بها وأكرم!

4- الباب الموارد

تواصل هذه السطور الحديث في تبعات المواجهة العسكرية الأخيرة في غزة بين المقاومة والاحتلال، ونصل اليوم إلى وقفنا الرابعة في استحضار الدلالات السياسية لما شهده الميدان، من أداء عسكري فلسطيني، وتردد إسرائيلي واضح في عدم الذهاب بعيدا.

ربما عملت المقاومة في غزة خلال هذه الجولة وفق القاعدة العسكرية القائلة إن "المعارك القتالية هي امتداد للسياسة بوسائل خشنة، كما أن المفاوضات السياسية امتداد للمعارك بوسائل ناعمة"، وقد تجلى ذلك في المؤشرات التالية:

- 1- الحسابات الدقيقة في إطلاق ذلك الكم من الصواريخ على مستوطنات غلاف غزة، فقط الغلاف،
- 2- إرسال رسالة مفخخة عبر صاروخ الكورنيت الذي استهدف حافلة عسكرية إسرائيلية، ربما دون أن يتسبب بإيقاع كم كبير من القتلى والجرحى الإسرائيليين،
- 3- صدور عدد من المواقف عن قادة سياسيين فلسطينيين في ذروة التصعيد بانفتاحهم على أي جهود سياسية لكبح جماح العدوان الإسرائيلي.

هذا يعني أننا أمام أداء عسكري قتالي مغلف برغبة سياسية فلسطينية إسرائيلية لا تخطئها العين بعدم درجة الأمور لمواجهة مفتوحة، وهنا قد تكون تشابهت المصالح واختلفت الأسباب، فالمقاومة ترى أن ما حققته التفاهات الأخيرة مع الوسطاء الإقليميين والدوليين مع إسرائيل يمكن البناء عليه،

من خلال تحسين الظروف المعيشية في غزة، ولذلك قد لا يكون من الحكمة إهدار ما تحقق عبر استمرار فترة المواجهة أكثر مما استغرقت، وأوصلت رسالتها للاحتلال. الاحتلال من جهته، لا أحد يعلم بالدقة ما الذي جعله يستوعب ضربات المقاومة القاسية باتجاه جبهته الداخلية، ربما خرجت تسريبات مشفرة غير مفهومة عن أسباب عملياتية وأمنية حالت دون توجيه ضربات مضادة للمقاومة، لكن العنوان الذي ما زال يسير وفقه الإسرائيليون هو تسكين جبهة غزة، حتى إشعار آخر، وإن كانت موجة تصعيد قاسية ضد المقاومة للرد على ما اعتبروه كسراً لصورتهم الردعية ضرورية وهامة.

كثيرة هي المظاهر التي ميزت هذه الجولة العسكرية الأخيرة في غزة، ربما من أهمها، وهي بعيدة عن تناول الجمهور، حالة الحراك السياسي التي كانت سائرة على قدم وساق، برغبة كل الأطراف بعدم دهورة الموقف إلى تصعيد مفتوح غير محسوب.

لقد اتضح في نهاية هذه المواجهة القصيرة أننا أمام جولة محدودة الزمان والمكان والأدوات، أراد كل طرف فيها إيصال رسائله السياسية المفخخة، ربما وصلت كل رسالة لأصحابها، وأهمها أن الباب الموارد يجب أن يبقى مفتوحاً في ذروة النار والرصاص، لأنه أولاً عن آخر لا بد أن يلتقي المتقاتلون عند نقطة ما، فمن الأفضل لهم أن يصلوا إليها قبل أن تغوص أقدامهم في مساحات أوسع من الدماء والعرق والدموع، كي لا يسبق السيف العذل!

5- الغرفة المشتركة

تركت المواجهة الأخيرة في غزة جملة من المظاهر والمؤشرات الميدانية، لعل من أهمها العمل الموحد لغرفة العمليات المشتركة، وقد باتت معلماً هاماً من معالم المقاومة الفلسطينية في غزة، وهي حرية بأن تتمسك بها، ولا تفرط ببقائها، ولا تجعلها عرضة للاحتلال أو الاستغلال.

عرفت المقاومة الفلسطينية في سنوات سابقة مشاهد مؤلمة مما يمكن أن نسميه المقاومة الموسومة بفصيل واحد، وهو أمر ليس سيئاً، على اعتبار أن مقاومة الاحتلال ليست خاضعة لقرار موحد، أو مشروطة بتوفير حالة من الإجماع، فتوفر هذا الشرط غير متاح في كل الأوقات وجميع الظروف، وإن توفر فيها ونعمت.

أكثر من ذلك، رأينا بأب العين في بعض الأحيان كيف أن أعمال مقاومة مشرفة في ظاهرها، أوجعت العدو في نتائجها، لكنها كانت تخرج بدوافع "كيدية"، سواء للتخريب على الفصيل الآخر، أو لجباية ثمن باهظ من العدو دون تنسيق مع الكل الوطني، الأمر الذي من شأنه استدراج رد عسكري إسرائيلي غير متوقع، وليس متجهزة له باقي قوى المقاومة.

في هذه الجولة تجلت وحدة المقاومة، أداء وسياسة، قولاً وفعلاً، تخطيطاً وقراراً، وهو ما أسفر عن نتائج إيجابية شهد لها العدو قبل الصديق، وجعل من الـ24 ساعة التي عاشتها غزة نموذجاً يحتذى به في جولات المواجهة مع الاحتلال، وربما لو عاد الزمن سنوات إلى الوراء لما ترددت المقاومة لحظة واحدة في استنساخ هذا النموذج المشرف من الأداء الميداني العملياتي.

ليس سراً القول إن الاحتلال استفاد أيضاً استفادة من حالة التشتت العسكري لقوى المقاومة، بل وعمل على تأجيج بعض التوترات الميدانية حين عمد إلى استفزاز البعض الوطني لاستدراج رد عسكري مؤقت، قد يخرب على جهد كبير وواسع ينخرط فيه الكل الوطني، لما فيه مصلحة غزة وأهلها.

اليوم يسجل المقاومون في غزة، بكل مسمياتهم وأجنحتهم العسكرية المسلحة أنهم كانوا على قدر المسؤولية وخطورة اللحظة، لم يخضعوا لابتزاز هنا واستدراج هناك وضغط هنالك، امتلكوا رباطة جأش عز نظيرها، رغم كثرة الرايات وتعدد الأسماء، لكنهم عملوا جميعاً تحت قيادة عملياتية واحدة، وانضبطوا في إطار موقف موحد، قرأه العدو قبل الصديق، وأيقن أنه لن يستطيع أن ينفذ من بينهم، ويعمل على اختراق هذه المنظومة المترابطة المصفوفة.

كم نحن في أمس الحاجة لنقل هذه التجربة العسكرية الميدانية الناجحة في غزة إلى الأروقة السياسية والحزبية، نتكلم بصوت واحد، مع احتفاظنا بهوياتنا التنظيمية، لكننا ننخرط سوياً لخدمة هدف يخص الكل الوطني، بعيداً عن الحسابات الحزبية والولاءات التنظيمية، لأن نجاح تجربة المقاتل في الميدان على تعقيدها وخطورتها قد تكون أدعى لأن تتحقق في ساحة السياسة، ذات المخاطر الأقل والكلفة الأخف!

6- الرد الإسرائيلي وعدمه

لم تزد مدة الجولة الأخيرة من العدوان الإسرائيلي أكثر من أربع وعشرين ساعة يومي 12-13 نوفمبر، لكن أداء المقاومة جاء كثيفاً ومركزاً، كماً ونوعاً، سواء بعدد القذائف الصاروخية، ونوعيتها، وقد تحدثت هذه السطور في الأيام السابقة عن أهم مميزات هذه الجولة: السياسية والعسكرية. آخر القراءات التحليلية لهذه الجولة تتحدث بكثير من الحذر حول مآلاتها، من خلال طرح هذه الأسئلة:

- هل طوت إسرائيل "صفحة الصفعة" التي تلقتها على يد مقاتلي غزة، ورضيت "من الغنيمة بالإياب"، وكأن شيئاً لم يكن، و"يا دار ما دخلك شر"؟!

- كيف يمكن لإسرائيل أن تواجه تحديات أخطر من غزة، وتهديدات أكبر منها، وهي تعلم أن أعداءها خارج حدودها يراقبون ما حصل، وهم يفكرون أيديهم فرحاً بهذه الانتكاسة الإسرائيلية؟

- مدى تأثير نتيجة هذه المواجهة "القصيرة الدسمة" على تصدي إسرائيل للجبهات المعادية شمالاً وشرقاً؟

- هل فعلها إسرائيل، وتستعيد زمام المبادرة مع غزة، عبر عملية انتقامية لترميم قوتها الردعية التي تآكلت أمام المقاومة، فتكون ضربة خاطفة مؤلمة لغزة، تمنح لإسرائيل "صورة الانتصار" التي حصلت عليها المقاومة، مع بقاء تفاهات جميع الأطراف بالألا تنزلق الأمور لمواجهة واسعة تأتي على الأخضر واليابس؟

هذه عينة منتقاة فقط من سيل من التساؤلات المشروعة، التي ما غادرت أذهان أهل غزة وصناع القرار فيها لحظة واحدة منذ قرار وقف إطلاق النار قبل عشرة أيام، على اعتبار أن ما حصل من انتكاسة لإسرائيل ظهرت فيها يد المقاومة الأعلى، ويبدو من الصعب على كثير من الفلسطينيين والإسرائيليين التسليم بأن إسرائيل اضطرت للتكيف معها، والانتقال لتحديات أخرى.

الإجابة الموضوعية على تلك الأسئلة تتطلب البعد عن المبالغة في أمرين:

- الاعتقاد الجازم بشأن ضربة إسرائيلية انتقامية قادمة تعيد من خلالها صورة الردع التي أصابتها كسور وتصدمات.

- الثقة الزائدة بأن إسرائيل لن تعود مجدداً إلى غزة، بعد أن حققت مقاومتها الردع المطلوب، بحيث لن تجرؤ إسرائيل على التحرش بها خشية تلقي ضربات أقوى وأشد.

أخيراً.. نحن أمام عدو غادر، وفي الوقت ذاته، متحم بالقوة، ولديه فائض منها، صحيح أن هذه القوة عليها قيود وكوابح، لكن طبيعة صراعنا معه أكدت بما لا يدع مجالاً للشك صعوبة أن يسلم بما حصل، تلقى صفة قاسية، وقد يعاود ردها، ليس لأنها "مشكلة عائلية" بين غزة وإسرائيل، ولكن لأن هذا كيان عدواني، ويخشى أن تتجرأ عليه قوى أخرى على قضم ما تبقى من رده بعدما حققته غزة!

24/11/2018

48. غزة.. بداية حرب

معين الطاهر

يتناقض عنوان المقالة مع ما حدث في قطاع غزة يوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، بعد اشتباكات دامت نحو 48 ساعة، ساد بعدها شعورٌ محقق بالنصر، وتوقعاتٌ بهدنةٍ طويلةٍ مبنيةٍ على أن العدو الصهيوني لن يجرؤ على تكرار اعتداءاته، وهو شعورٌ سرعان ما بددته التطورات التي عصفت بالكيان الصهيوني، من استقالة وزير الحرب، لبيرمان، واحتجاجه على طريقة إدارة المعركة وآليات التعامل مع

المقاومة، وتولي رئيس الحكومة، نتتياهو، حقيبة الدفاع بدلاً منه، وتصريحات كبار المسؤولين بأن الكيان في معركة مستمرة وحاسمة، وتهديداتهم المتتالية باجتياح القطاع واغتيال قادة المقاومة. قبل التسلّل الإسرائيلي إلى خان يونس، كان هناك اتفاق أولي على تهدئة بوساطة مصرية، شارك فيها مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام، نيكولاي ملادينوف، وأسفرت عن دخول أموال قطرية تغطّي جانباً من رواتب الموظفين، وتموّل الوقود، وترفع ساعات توليد الكهرباء في قطاع غزة إلى أكثر من الضعف، بعد أن كان المواطن الغزي لا يحظى بأكثر من أربع ساعات من الكهرباء يوميًا، وهو ما انعكس على مجمل الحياة اليومية. وساد شعورٌ بأنّ غزة مقبلة على هدوءٍ ما، يتيح لأبنائها قدرًا معقولًا، في ظروف الحرب والحصار، للعيش في أجواء أكثر يسرًا مما عانوه سابقًا، ضمن معادلة هدوءٍ فلسطيني في مقابل هدوءٍ صهيوني، مع تعهداتٍ من الطرفين بتوفير أسباب هذا الهدوء، مثل إبعاد مسيرات العودة عن الجدار الشائك، ووقف البالونات الحارقة، وضبط الحدود من الجانب الفلسطيني، ويقابل ذلك باستمرار تزويد القطاع بالوقود والأموال، وتسهيلات على المعابر الحدودية، وتوسيع رقعة الصيد البحري، والتمهيد لمفاوضاتٍ أوسع، قد تشمل ملفات الأسرى، وترتيبات لميناء ومطار، وتسهيل التجارة مع غزة منها وإليها.

استغرقت هذه المفاوضات وقتًا طويلًا، وتدخلت فيها أطرافٌ إقليميةٌ ودولية، عارضتها السلطة بعقوباتٍ فرضتها على القطاع بذرائع شتى، أقلها وضع "تمكين حكومتها" و"سيطرتها على غزة وسلاحها" شرطًا لرفع الحصار عنها، وعودة الهدوء إليها. لكنّ المقاومة نجحت، بوحدة فصائلها، وعبر الحراك الشعبي المتمثل بمسيرات العودة، في الوصول إلى معادلةٍ جديدةٍ، قوامها الهدوء مقابل الهدوء، وقامت بترشيد مسيرات العودة من دون وقفها، مقابل تسهيلاتٍ وُعدت بأنها ستحصل عليها. من دون التقليل من إنجاز المقاومة وتضحيات أهل القطاع، فإنّ موافقة العدو على هذه التسوية، وتفويضه النظام المصري الوصول إليها، لم يكونا نابعين من انزعاجه من ذلك الحراك الجماهيري، وما نتج عنه من حالةٍ غير محتملة في مستوطنات جدار غزة فحسب، وإنما من رغبة العدو في عزل القطاع، وتحييده عن معركة فرض الأمر الواقع في الضفة الغربية، وفقًا لمقتضيات صفقة القرن التي اعترفت بالقدس عاصمةً لإسرائيل، وبشرعية الاستيطان في المناطق المحتلة. وإلى حين استكمال الاستعدادات الإسرائيلية لتوجيه ضربةٍ إلى المقاومة في غزة، بعد أن تتمكّن استخباراته من الإجابة عن أسئلة تتعلق بشبكة الأنفاق وانتشارها، وبالسلاح؛ مواقعه وحجمه، وبأماكن وجود قادة المقاومة، ومراكز القيادة والسيطرة لديها، وحل معضلاتٍ تتعلّق بالجبهة الداخلية، ومدى قدرتها على الصمود بأقل الخسائر، وتطوير نظام القبة الحديدية التي ثبت فشلها، والتأكد من قدرات قوّته البرية على التقدّم والاحتلال، وهو العجز الذي كشفتته حروب إسرائيل منذ عام 2006 وحتى 2014، وبيته

بوضوح تقرير المفتش العام للجيش الإسرائيلي، ومواجهة احتمال قيام المعركة على جبهتين في الشمال والجنوب، مع ترقب تدهور الوضع الأمني في الضفة وفلسطين المحتلة، منذ عام 1948 خلال المواجهة وقبلها.

لذا من الخطأ اعتبار أنّ ما حدث هدنة دائمة وهدوء مستمر، فذلك وهم كبير يكاد يقترب من الذي ساد عند توقيع اتفاق أوسلو بأنه الطريق إلى دولة فلسطينية، وهو وهم ينم عن جهل كامل بالمشروع الصهيوني على أرض فلسطين. نعم، من حق غزة أن تتعم بالهدوء ويرفع الحصار وإنهاء العقوبات، ولو كان نسيباً ومحدوداً من حيث الزمان والمدى، ومن حقها أن تسعى إليه بالوسائل والسبل كلها، فهو حقها في الحياة.

ما جرى في خان يونس ليس حدثاً روتينياً قام به الجيش الإسرائيلي، بل عملية عسكرية احتاجت إلى مصادقة رئيس الأركان ووزير الدفاع ورئيس الوزراء، وهذا يدل على أهميتها، وعلى نيات العدو الذي أطلق العملية في وقت كان يتحدث فيه عن الهدوء والهدنة. وثمة تساؤل كبير عن سبب عدم تصعيده ضرباته، بعد أن تلقى ضربة موجعة، ورغبته في التوصل السريع إلى وقف إطلاق النار، وتحمل قيادته السياسية والعسكرية اتهامات من المعارضة ومن داخلها، برضوخها لإرادة المقاومة، وفشلها في إدارة المعركة معها، وهو تساؤل ممتد عن سبب تحمله بالونات الحارقة والطائرات الورقية، واجتياز الشريط الشائك في سلوكه لم نعتده سابقاً من هذا العدو.

التفسير الوحيد لذلك هو ما صرح به العدو نفسه إنّه في خضم عملية كبيرة، ثمة هدف كبير أمامه يسعى إلى تحقيقه، ويعمل عليه منذ أعوام، وأعاد تأهيل جبهته الداخلية لمواجهة احتمال الحرب على جبهتين، وبقاء الكيان بأسره تحت النار فترة طويلة، مع سعي دؤوب إلى تلافى الثغرات في معلوماته الاستخبارية على الجبهتين، الجنوبية والشمالية.

قد يتجاوز الهدف المقبل للعدو غزة إلى الجبهة الشمالية مع لبنان وسورية، لكنّه قد يشملها أيضاً، وهو يفسر سعيه السابق إلى الهدوء الموقت على جبهة غزة، ويصبّ في المساعي الأمريكية لفرض عقوبات على إيران، كما يخدم الرغبة الأمريكية والصهيونية في إقامة تحالف إقليمي يضم بعض العرب مع العدو الصهيوني، بل لعل هناك من يضغط أكثر في هذا الاتجاه، لإشغال الرأي العام بقضية أكثر أهمية من قضية اغتيال الصحافي السعودي، جمال خاشقجي، ومصير ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، باتجاه البحث عن ترتيبات جديدة للمنطقة.

المعركة على جبهة واحدة أو جبهتين مسألة وقت لا أكثر، الطرف الإقليمي ملائم، وثمة ضوء أمريكي أخضر، ورضى ومشاركة لبعض عربي، تؤخره ترتيبات تقنية وعملية، يبدو أنها قد وصلت إلى مراحلها الأخيرة، أما توقيتها فلعله قبل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة. والسؤال الأخير هنا لا

يتعلّق بموقف بعض الأنظمة العربية التي انسأقت وراء هذا المخطط الصهيوني، ودفعت إليه، وإنما يتعلّق بالنخب الفلسطينية التي مرّقتها الانقسام واللهاث وراء وهم التسوية، ومتى ستدرك أنّ أمامها ما هو أهم، أمامها وحدة الموقف والمصير. والسؤال موجّه للنخب العربية التي قسّمها الموقف من سورية أو مصر والتلاعب في ثوراتهما، وموقف هذه النخب من شعارات الحرية ومواجهة القمع والاستبداد، هذه القوى كلها، وعلى ضفتي السؤال، هل لديها إجابة بشأن كيف سيكون اصطفاها عند مثل تلك المواجهة. وهل ستتغلّب وحدة الوطن ومصيره ومواجهة العدو في معركة مصير مستقبل آتٍ على جميع تراكمات الماضي بكل سلبياته؟

العربي الجديد، لندن، 26/11/2018

49. هل تملك الولايات المتحدة استراتيجية في الشرق الأوسط؟

دنيس روس

يرى أغلب صناع السياسات والنقاد أن الشرق الأوسط يشبه منذ فترة طويلة برميل البارود. كان رؤساء أمريكا في الماضي يخشون وقوع مواجهة أمريكية - سوفياتية في أثناء الحروب العربية الإسرائيلية. وفي بداية فترته الرئاسية، صرح ريتشارد نيكسون بأن هناك حاجة إلى بذل جهد هائل لمنع الحرب. وقد صرح بذلك كثيراً لأنه يؤمن أن أمريكا لديها مصالح حيوية في المنطقة. اليوم لا يزال الشرق الأوسط منطقة غير مستقرة بدرجة كبيرة. تستمر الحرب في سورية، لتحصد أعداداً هائلة من الضحايا. وتعمل إيران بنشاط وتستغل أدواتها من ميليشيات شيعية في سعيها لبسط نفوذها عبر الشرق الأوسط العربي. وعن طريق محاولتها لإقامة بنية تحتية عسكرية، وزرع الحرس الثوري وترسيخ وجود الميليشيات الشيعية في سورية، تزداد احتمالية وقوع نزاع أوسع مع إسرائيل إلى حد كبير. ولكن هناك جيوشاً متعددة موجودة في سورية أو تنفذ عمليات هناك. وأي منطقة تضم جيوشاً متعددة من السوريين والروس والأتراك والإيرانيين والأمريكيين والإسرائيليين على مقربة شديدة لا بد أنها ستكون غير مستقرة وتحوي بذور التصعيد.

وحتى الآن منع تجنب النزاع وقوع حرب أوسع نطاقاً، ولكنّ هناك شكوكاً جديدة بعد أن ألقى الروس باللوم على الإسرائيليين في إسقاط إحدى طائراتهم، وعلى متنها 15 فرداً من القوات، الذين لقوا مصرعهم. وعلى الرغم من أن ما أسقط الطائرة كان صاروخاً سورياً وأن الطائرة الإسرائيلية التي شنت غارة كانت قد عادت بالفعل إلى إسرائيل، لم يستطع الروس إلقاء اللوم على القوات ذاتها التي تدخلوا لإنقاذها. وفي أعقاب هذا الحادث، تغيرت اللهجة الروسية تجاه إسرائيل، حتى بعد أن أعلن

الإسرائيليون أنهم سيستمرون في ضرب أهداف إيرانية سورية، وتابعة لميليشيات شيعية ربما تُستخدم كمواقع لأسلحة نوعية جديدة، ترى إسرائيل أنها تشكل تهديداً غير مقبول للدولة العبرية. في مثل هذه الظروف، لا تحتاج الولايات المتحدة إلى وجود مستقر في المنطقة فحسب، بل إلى توضيح إصرارها على تحقيق أهدافها في المكان. وإذا كانت هناك فكرة واحدة سمعتها في أثناء زيارة قمت بها حديثاً إلى أبوظبي، فهي تلك الفكرة. لا شك في أن مقتل خاشقجي وما حدث في أعقابه زاد من الشعور بعدم الارتياح الذي لمستته في حديثي مع الناس في ملتقى أبوظبي الاستراتيجي السنوي الخامس. فقد سمعت مخاوف بشأن محاولة تركيا استغلال القضية لصالحها.

وفوق كل ذلك سمعت شكوكاً حول ما تفعله الولايات المتحدة ويمكن أن تفعله في المنطقة، بل أحياناً ما يُطرح عليّ سؤال: "هل تملك الولايات المتحدة استراتيجية في الشرق الأوسط؟".

يقود عدم الارتياح كل هذه الأسئلة، سواء أكان ذلك منصفاً أم لا، يوجد عدم ارتياح يتعلق بالولايات المتحدة ونفوذها الباقي. من الجانب التاريخي، رأت الولايات المتحدة خطراً هائلاً في السماح بوجود فراغ في الشرق الأوسط. وحددت مصالحها فيما يتعلق بضمان عدم سيطرة قوة معادية على تدفق البتروكيماويات من المنطقة. وجاءت مكافحة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل لاحقاً، عناصر رئيسية للتصور الأمريكي عن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. ونتيجة لذلك، أصبحت التهديدات التي توجه لتدفق النفط، والإرهاب، وانتشار السلاح النووي، وضرورة استباق احتمالية وصول أسوأ الأسلحة إلى أسوأ الأطراف، جميعها عوامل تساعد على تشكيل السياسة والالتزام الأمريكيين تجاه الشرق الأوسط. وكان السلام العربي الإسرائيلي هدفاً قديماً، بالنسبة لرؤساء مثل كارتر ونيكسون، ولم يكن وسيلة لتجنب مواجهة محتملة مع السوفييات فحسب، بل لتسهيل عملية إدارة علاقاتنا مع العرب والإسرائيليين على حد سواء. وبالنسبة لرؤساء لاحقين مثل بوش وأوباما، كان يُنظر إليه باعتباره جزءاً من سياسة مكافحة التطرف، نظراً لأن الصراع يغذي عمليات تجنيد الإرهابيين، ويعطي الإيرانيين من جهة، و"القاعدة" من جهة أخرى، وسيلة يستخدمونها ضد الحكومات العربية التي ترتبط بعلاقات ودية مع الولايات المتحدة.

وفي وقت تزداد فيه الشكوك في المنطقة، وتعلو فيه التساؤلات بشأن القوة الأمريكية الباقية التي بدأت بـ"التحول إلى آسيا" في ظل إدارة أوباما، وتستمر مع تكرار ترامب للتصريح بأننا أهدرنا 7 تريليونات دولار في حروب في الشرق الأوسط، نحتاج إلى إيضاح جديد لسبب استمرار أهمية المنطقة للولايات المتحدة، ولسبب بقائنا فيها.

اليوم نتحدث إدارة ترامب عن سياساتها ضد "داعش" وطهران، وتبدو مستعدة لتقديم خطة سلام. ولكن السياسات ليست مترابطة معاً في نهج متماسك، وذلك أيضاً سمعته باستمرار في أبوظبي. قد

يدعو الأمر للاطمئنان إذا كان هناك إطار عمل واضح يرشد السياسة الأمريكية، وإذا كان يقدم تفسيراً لعدم انسحاب أمريكا من المنطقة.

في رأبي، يمكن أن يكون أحد المبادئ الإرشادية لمثل هذا الإطار هو أننا سوف نتحرك لمنع وجود أي فراغ في المنطقة. وكما شهدنا ما حدث في العراق وليبيا وسورية، دائماً ما تمتلئ الفراغات بأسوأ القوى. والأمر صحيح أيضاً في المساعي الدبلوماسية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، فعندما لا تكون هناك مساعٍ أو عملية دبلوماسية واضحة، تتحسر الآمال وتصبح الرؤى أكثر رفضاً. ويجب ألا يعني العزم على منع حدوث فراغ أن الولايات المتحدة يجب أن تتولى الأمر بمفردها أو تتحمل عبء التصرف وحدها. يمكننا أن نتطلع إلى شركاء يتولون جزءاً من المسؤولية، علماً بأنهم سيفعلون ذلك على الأرجح إذا علموا أن الولايات المتحدة موجودة لدعمهم.

المفارقة أن احتمالات عثورنا على شركاء سوف تزداد إذا علمت الأطراف المحلية أن الولايات المتحدة جديرة بالثقة، وأنها لن تترك الشرق الأوسط. لعل الوقت حان لكي توضح إدارة ترامب، ليس للشعب الأمريكي فحسب، بل لشركائنا العرب أيضاً، ما الذي يرشد سياستنا في الشرق الأوسط، وكيف ولماذا سوف نحافظ عليها؟ إجابتي البسيطة هي أن قواعد لاس فيغاس لا تنطبق على المنطقة، على وجه التحديد ما يحدث في المنطقة -من إرهاب ولاجئين وحرب- لا يبقى في المنطقة. وبالتالي سوف يؤثر الانسحاب وترك فراغ على الولايات المتحدة عاجلاً أو آجلاً، ولكن حينما يحدث ذلك ستكون التكلفة أفدح.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/11/25

50. منع نشر صور الجنود المشاركين في عملية غزة: إخفاق أمني جديد

رونين بيرغمان

في العام 1990، علم "الموساد" أن متدرباً سابقاً في الجهاز، فيكتور أوستروفسكي، الذي أُقيل لعدم ملاءمته، قرر أن يكتب كتاباً عن حياته المهنية القصيرة في الاستخبارات الإسرائيلية. ومع أن أوستروفسكي استكمل بخياله الفاعل القليل النسبي من المعلومات عن "الموساد"، لكن الحقائق التي كان يعرفها بالفعل كانت تكفي لأن تحدث فوضى في الأروقة.

في نظرة إلى الوراء، يفهم الجميع أن الهلع كان مبالغاً فيه. ولكن مجرد حقيقة أنه رسم خريطة للوحدات المختلفة، بل سماها بأسمائها السرية، أدت إلى أن يفكر رئيس "الموساد"، في حينه، شبتاي شابيت، في أعمال متطرفة، بما في ذلك اغتيال أوستروفسكي. أما رئيسا الوزراء، شامير وبيريس، فقد رفضا ذلك رفضاً تاماً: "نحن لا نقتل يهوداً"، قالوا. ومع ذلك، فقد صادقاً على عمل آخر: التوجه إلى

المحكمة في كندا وفي نيويورك وطلب أمر منع نشر الكتاب، وذلك استناداً إلى تعهد السرية الذي وقع عليه أوستروفسكي عندما تجند لـ "الموساد". فاستمع القضاة بأدب إلى المحامي الذي استأجرته إسرائيل، وبعدها رد كل الحجج رداً باتاً بسبب اعتبارات الديمقراطية وحرية التعبير. وفي هذه الأثناء مثلما كان يتوقع كل إنسان عادي (باستثناء رئيس "الموساد" شبتاي شابيت) خدع أوستروفسكي، وناشده الجهاز، واستخدماً للالتماس إلى المحكمة كدليل في حملة العلاقات العامة التي أدارها بحيث يؤكد أن الكتاب هو حقيقة. بمعنى أنه بفضل الغباء الإسرائيلي أصبح الكتاب، الذي أراد "الموساد" جداً منعه، واسع الانتشار على نحو مجنون، وأصبح أوستروفسكي نفسه رجلاً غنياً جداً. هذا مجرد مثال واحد من أمثلة عديدة على فشل أسرة الاستخبارات الإسرائيلية في منع منشورات وصلت إلى أياد غير إسرائيلية. من قضية بن بركة (رئيس المعارضة المغربية الذي شارك "الموساد" في تصفيته)، عبر الاغتيال الفاشل في ليلهايمر، مهزلة مردخاي فعنونو، وقصور خالد مشعل "تبين لنا أننا نخطئ في 100 بالمئة من الحالات في فهمنا عالم المعلومات والإعلام"، على حد قول رجل استخبارات كبير.

يمكن أن نفهم الخوف الإسرائيلي من نشر الأسرار والرغبة في منع ذلك بكل وسيلة، ولكن يجب النظر إلى الواقع البائس: في غزة وقعت مصيبة، للمقدم "م" ولعائلته وللجيش الإسرائيلي على حد سواء. لا يمكن لأي محاولة لمنع انتشار المعلومات، التي تنتشرها "حماس"، أن تقلص الكارثة. فهذه الجياد فرت منذ زمن بعيد، وليس هناك أي معنى لمحاولة إغلاق باب الإسطنبول. ولكن ليس الجميع يفهم هذا: لسبب ما، فإن الرقابة وجهاز الأمن يصران على التحطم المرة تلو الأخرى على ذات الحائط والمحاولة العابثة لمنع المحتم. والمشكلة: هذه ليست فقط قصة حرية التعبير أو ذرى جديدة من السخافة "تمنع" فيها الرقابة النشر في وسائل الإعلام الإسرائيلية فيما سبق أن ظهرت في موقع "حماس" الإلكتروني، بل تدعو الجمهور إلى عدم تبادل المواد على الواتس أب. هذه المرة يدور الحديث عن ضرر حقيقي على أمن الدولة.

بداية: لأن مجرد الشطب والدعوة للجمهور "للتصرف بمسؤولية" مثلها كمثل الالتماس إلى المحكمة في كندا وفي الولايات المتحدة في قضية أوستروفسكي - وتعد بمثابة ختم من الدولة بأن كل شيء في واقع الأمر صحيح (حتى وإن كان في حالة أوستروفسكي، ليس هكذا كان في الأمور). ثانياً، لأنه بفضل المحاولة العقيمة لوقف النشر، فإن "حماس" ليست فقط تتلقى المصادقة، بل أيضاً تحقق نصراً مهماً في الوعي.

ثالثاً، وهو الأخطر منها جميعاً: بسبب أن سياسة الشطب لكل شيء انطلقاً من الإيمان المغلوط بأن هذا سيوقف النشر حقاً، فإنها تمنع عن جهاز الأمن الاستعداد المناسب لما نشرته "حماس"

وللمعلومات التي لعلها نجحت في الحصول عليها. فلو كانوا يخرجون مسبقاً من فرضية متشددة بأن لدى "حماس" معلومات أخرى وأنها لن تتردد في استخدامها كي تحرج إسرائيل، لكان ممكناً الاستعداد بشكل أفضل لتقليص الضرر الإعلامي. فمثلاً: كان يمكن الزرع المسبق لمعلومات مغلوبة تخلق في قلب الجمهور الفلسطيني وربما أيضاً في أوساط رجال "حماس" الشك بالنسبة لمصداقية المعلومات. هناك أشخاص في أسرة الاستخبارات يعملون في هذه المواضيع كل الوقت. ولكن لم تطلب خدماتهم هذه المرة. لماذا؟ بسبب الأمل - الساذج جداً - في أن يكون ممكناً بواسطة الرقابة والتوجه إلى مشاعر المسؤولية الوطنية - وقف البضاعة الساخنة التي توزعها "حماس". خسارة انهم في جهاز الأمن لم يتعلموا ما سبق أن تعلمه المشهورون منذ زمن بعيد عندما انكشفت صورهم الحميمة: فما أصبح فيروسيا لا يمكن إعادته إلى القمقم.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2018/11/24

51. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/11/24